

سنة الفداء

٨٣

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية /شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر شعبان ١٤٣٥هـ العدد ٨٣ /رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

علة تحريم الغناء

سهرت عيونها فأبدعت

أسباب رسم الطفل على الجدران؟

الاحتفاء بيوم الكتاب العالمي

فيوضات الكفيل [ؑ] تنساب على خدامه

الخمسة وصياغة المهج

الأمام الغائب [ؑ] والارتباط الوجداني مع المجتمع

مدارس العميد فيض من نبع سيرة أهل البيت [ؑ]



الكَفَى الْجَبَّاسِيَّةُ الْمُقَابِلِيَّةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شهر شعبان

العدد ٨٣

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨ م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم النهر

مدير التحرير

أمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

أزهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء[®] بمساهمات القراء
والقارئات الأعضاء على أن لا تكون المساهمة قد
نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على
(٣٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق
وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد
التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

في هذا العدد



البُيُوتُ أسرارٌ... ذنُبٌ من؟

حين تجولنا في أي مكان لا نجد شوارع خالية من
الأطفال المتجولين الذين يتخنون...

14



مَدَارِسُ الْعَمِيدِ

قال رسول الله ﷺ: "طلب العلم فريضة على كل
مسلم ومسلمة". لقد حث الإسلام ومنذ بداياته...

20



عَلَاقَتُنَا بِالْإِمَامِ الْحُسَيْنِ

لم يكن الإمام الحسين ﷺ مجرد قائد عسكري كبير
أو بطل...

24



التدخين (بوابة الإدمان)

الإدمان: هو حالة تعود قهري مزمن على تعاطي مادة
معينة من المواد بصورة دورية متكررة...

26



الرُّضَاعَةُ الطَّبِيعِيَّةُ

الرضاعة (الخالصة) أو الطبيعية: ينبغي على الأم
استخدام الرضاعة الطبيعية...

28



طَائِرُ الْبَجَعِ وَأَسْرَارُهُ

تجمع هذه الرتبة الطيور المائية ذات الحجم الكبير
التي تتغذى على الأسماك...

30

هل يتكرر الإمام الحسين عليه السلام؟

لن يتكرر الإمام الحسين عليه السلام بكامله إلا في حفيده الإمام الحجة القائم عليه السلام؛ لأن للإمام الحسين عليه السلام قلباً ممتلئاً بحب الله، وأهداه إلى الله تعالى؛ لذا فإن الناس يرون حبَّ الحسين عليه السلام امتداداً لحبِّ الله تعالى، وذلك عن طريق أخلاقه العظيمة وصفاته الداعية إلى الخير والصلاح، فالإسلام يمثل الرسالة الإلهية الخاتمة، فلا توجد رسالة بعد الإسلام، وإن أئمة الهدى من وُلد فاطمة عليها السلام هم رواد الحركة الإصلاحية في العالم؛ لذا فإن هناك اشتراكاً كبيراً بين شخصية الإمام الحسين عليه السلام وشخصية الإمام الغائب عليه السلام، مما يعني أن الثورة التي قادها الإمام الحسين عليه السلام والثورة التي سيقودها الإمام المهدي عليه السلام تشترك في شخصية القائد، ذلك هو الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، وتلك هي ثورة الإمام المهدي عليه السلام يتوحدان الابن التاسع للحسين، وقد صار قائد الثورة الإصلاحية الشمولية العالمية وهو من ذرية الحسين عليه السلام وامتداد جسمي له وبينهما علاقة عاطفية ووشائج قلبية، وهناك تشابه واشتراك بالخطاب السياسي وميراثهما للأنبياء كما ورد في زيارة وارث للإمام الحسين عليه السلام، وكما ورد في الروايات من أن الإمام المهدي عليه السلام يمثل امتداداً للنبوات ويمثل حالة تنويم للكيان البشري وللمجتمع الإنساني، فقد روي عن الإمام الباقر عليه السلام: "... والقائم يومئذ بمكة عند الكعبة مستجيراً بها يقول: أنا ولي الله، أنا أولى بالله وبمحمد عليه السلام، فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين، إن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ فأنا بقية آدم، وخيرة نوح، ومصطفى إبراهيم، وصفوة محمد، ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ألا ومن حاجني في سنة رسول الله فأنا أولى الناس بسنة رسول الله وسيرته وانشد الله من سمع كلامي لما يبلغ الشاهد الغائب عليه السلام (١) من هذا الحديث يظهر أن حركة رسول الله محمد عليه السلام هي حركة الأنبياء عليهم السلام، وهي حركة الإمام الحسين عليه السلام وهي حركة الإمام المهدي عليه السلام، فيبين الإمام المهدي عليه السلام بخطبته بمكة أنه خلاصة تلك التجارب عبر العصور والأزمان ومحصلتها على اختلاف البشرية، فهو قمتها والنتيجة الحتمية التي تمثل ضرورة الفكر الإسلامي عامة وليس الشيعي فقط.

(١) (آل عمران: ٣٣)

(٢) بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٤٠٤

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء ^ع تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني ^{رحمته}؛

■ قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

علة تحريم الغناء

■ السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ / (لقمان: ٦).

لا ينبغي للعبد أن يسأل عن علة حرمة شيء حُرِّمَ في القرآن الكريم بأكثر من ثماني آيات قرآنية، ولعل الحكم المستوحاة من علة تحريم الغناء كثيرة جداً منها:

١. كونه من أعظم المعاصي عند الله تبارك وتعالى والمجمع على حرمتها، والغناء سبب رئيسي في شيوع العديد من الأمراض، وقد أكدت دراسات وأبحاث عديدة على ذلك، وأذكر واحداً منها هو مرض ضعف الأعصاب الذي عُدَّ من قبل الباحثين أخطر من مرض السل أعادنا الله.

٢. الغناء سبب في ضعف الإرادة، حيث قال علماء النفس: إن المستمع حين يركز كل قواه في أدنيه يفقد بذلك السيطرة على باقي أعضاء جسمه، وما نشاهده من بعض الشباب من حركات خفيفة شاهد على ذلك.

٣. الغناء سبب في جمود الذهن، والركود الفكري، فهو حجاب العقل والباعث إلى تحجيره مما يجعل صاحبه في مثل تلك الحال عاجزاً عن حل أبسط الأمور الفكرية.

٤. الغناء سبب في ارتفاع ضغط الدم، وقد دلت الدراسات الأوربية على ذلك.

٥. الغناء سبب في الفجور حيث يسوق الشباب والفتيات نحو الفاحشة لا سامح الله، فالغناء هو المحرك للقوة الشيطانية الداعية لإشاعة المنكر.

٦. الغناء يُميت العواطف والأحاسيس، وعلى ذلك شواهد كثيرة، وإلى غير ذلك من الأسباب.

ثم اعلم عزيزي القارئ إن للغناء أكثر من اسم في الروايات الشريفة فهو: رقية الزنا، ومنبت النفاق، والصوت الأحق، وصوت الشيطان، واللهو، والباطل، ومزمار الشيطان، وغيرها. وقد قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَيَوْمَ نَبِّضُ الظَّالِمَ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾ / (الفرقان: ٢٧).

فحري بالمؤمن أن يلتفت إلى ذلك ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنِ اتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ / (الشعراء: ٨٨، ٨٩).

الموسيقى والغناء

سؤال، يكثر السؤال حول الموسيقى المحللة والموسيقى المحرمة، فهل نستطيع أن نقول بأن الموسيقى التي تحت على الميوعة والابتذال، هي موسيقى محرمة، وأن الموسيقى التي تهدئ الأعصاب، أو تبعث الارتياح في النفس، أو تلك التي تصاحب أحداث الفلم عادة لتزيد من تأثير المشهد في النفوس، أو تلك التي تصاحب الألعاب الرياضية في أثناء التمارين، أو التي تصور بالعرف مشهداً معيناً، أو التي تثير الحماس هي موسيقى محللة؟

جواب: الموسيقى المحرمة: هي ما تكون مناسبة لمجالس اللهو واللعب، وإن لم تكن مثيرة.

والموسيقى المحللة هي: ما لا تناسب تلك المجالس، وإن لم تكن مهدئة للأعصاب كالموسيقى العسكرية والجنائزية.

سؤال: كما يكثر السؤال عن الموسيقى المحرمة والمحللة، كذلك يكثر السؤال عن الأغاني المحللة والأغاني المحرمة، فهل الأغاني المحللة هي التي تسمو بالنفوس والأفكار إلى مستوى رفيع، كالأغاني الدينية التي تتغنى بسيرة النبي محمد ^ص أو بمدح الأنمة ^ص أو تلك الأغاني والأناشيد الحماسية وإضرابها؟

جواب: الغناء حرام كله، وهو على المختار: الكلام اللهوي شعراً كان أو نثراً الذي يؤتى به بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب وفي مقومية الترجيع والمد إشكال والعبارة بالصدق العربي، ويلحق به في الحرمة قراءة القرآن الكريم والأدعية المباركة ومدائح أهل البيت ^ع بهذه الألحان، وأما قراءة سوى ذلك من الكلام غير اللهوي - كالأناشيد الحماسية - بالألحان الغنائية، فحرمتها تبتني على الاحتياط اللزومي، وأما اللحن الذي لا ينطبق عليه التعريف المذكور فليس محرماً بذاته.

سؤال: هل يجوز الاستماع إلى الأغاني الدينية في مدح أهل البيت ^ع مصحوبة بالموسيقى؟

جواب: الغناء حرام مطلقاً، وأما المدائح التي تتشد بلحن جميل لا ينطبق عليه تعريف الغناء فلا مانع منها، وأما الموسيقى فتجوز إذا لم تكن مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

سؤال: بعض المقرئين أو المنشدين أو المغنيين يأخذون ألحان أهل السوق ويغنون أو ينشدون بها قصائد في مدح المعصومين، فيكون المضمون مخالفاً لما تعارف عليه أهل الضيق والفضور، واللحن مناسباً لها؟ فهل يحرم التغني على هذه الصورة؟ وهل يحرم الاستماع؟

جواب: نعم يحرم ذلك على الأحوط.





المنقذ

■ رجاء علي مهدي

قد تبدو فكرة الإمام الغائب المنتظر عليه السلام للوهلة الأولى فكرة لعقيدة إسلامية بحته تعالج مشاكل الأمة الناجمة عن تخلف المسلمين عن وصايا الرسول صلى الله عليه وآله وانحراف مسؤولية الخلافة عن مسارها الصحيح الذي نص عليه الشارع المقدس. والحقيقة أن مسألة وجود الإمام المنتظر عليه السلام وفكرة قيامه وإزالة الظلم وإنشاء دولة العدل الإلهي إنما هي عنوان لطرح البشرية وتلبية لنداء فطري موجود في داخل كل إنسان مهما كان انتماءه وديانته وسعيه لنيل العدل والتخلص من كاهل الظلم الملقى عليه.

ولهذا نجد أن فكرة المنقذ والمصلح هي عقيدة موجودة وحاضرة عند كل الديانات والمعتقدات القديمة (المصرية، والصينية، واليهودية، وغيرها) فضلاً عن المسيحية واليهودية، وهذا واضح عن طريق مراجعة عقائدهم بهذا الخصوص.

وكان منشأ الخلاف في تحديد هوية المصلح الديني، ولم يقتصر الأمر على الديانات والمعتقدات، وإنما شمل الأفكار الفلسفية والمادية التي أمنت بفكرة الإصلاح وإقامة العدل، يقول

السيد محمد باقر الصدر رحمته الله: (لم يقتصر الشعور بهذا اليوم الغيبي والمستقبل المنتظر على المؤمنين دينياً بالغيب، بل امتد أيضاً إلى غيرهم وانعكس على أشد الأيديولوجيات والاتجاهات العقائدية رفضاً للغيب والغيبيات، كالمادية الجدلية التي فسّرت التاريخ على أساس التناقضات، وأمنت بيوم موعود، تُصنّف فيه كل التناقضات ويسود فيه الوثام والسلام).

فهذه الأفكار والرؤى إنما نشأت من حاجات الإنسان إلى العدل والمساواة ومن شعوره بالظلم ففكرة المهدي المنتظر (المصلح العالمي) التي جاء بها الإسلام بإقرار من الرسول صلى الله عليه وآله بأحاديث متواترة من كلا الفريقين سنة وشيعة هي فكرة جاءت موافقة للفطرة الإنسانية من ضرورة تحقيق العدالة والسعادة في هذه الدنيا قبل الآخرة، وهذا بعينه تحقيق للهدف الذي جاء من أجله الرسل والأنبياء عليهم السلام، وجاءت به رسالاتهم السماوية.

أما تعين هذا المنقذ فلا بد من أنه يكون من قبل مشرع حكيم؛ لأن هذا الإنسان هو الذي سيتولى قيادة العالم وينقذ كل آثار الظلم والفساد،

ويقيم عليها دولة العدل الإلهي، فلا بد من أن تكون يد السماء هي التي أعدته إعداداً خاصاً يناسب هذه المهمة الملقاة على عاتقه، وتعتقد الشيعة الإمامية أن تكون لهذا القائد كل الكمال التي كانت ثابتة للرسول صلى الله عليه وآله ما عدا الوحي، إذ لا بد من أن تكون له امتيازات شخصية تفوق كل امتيازات الأفراد الذين من الممكن أن يدعوا استعدادهم لأن يتصدوا لنيل هذه القيادة.

يقول المفكر الإيرلندي برنارد شو في كتابه (الإنسان والسوبرمان) نقلاً عن عباس محمود العقاد في وصف المصلح العالمي: (إنه إنسان حي، ذو بنية جسدية صحيحة، وطاقات عقلية خارقة، إنسان أعلى يترقى إليه هذا الإنسان الأدنى بعد جهد طويل، وأنه يطول عمره حتى ينيف على ثلاثمائة سنة، ويستطيع أن ينتزع بما استجمعه من أطوار حياته الطويلة).

وهذا تقريباً يشبه رأي الإمامية في شخصية هذا الغائب المنتظر، وغيبته الشريفة كانت في ضمن الإعداد الإلهي لتكامل المجتمع الذي سيتولى الإمام عليه السلام قيادته نحو السعادة وتحقيق هدف رسالة الأنبياء.

شذرات الآيات

٢٠

■ أزهار عبد الجبار

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ / (النور: ٣٥)

في الآيات السابقة من سورة النور ذكر القرآن الكريم أغلظ ما في الكيان البشري من (شهوة العين ورغبة التجريح والتشهير والغضب وغيرها) فعالج الفاحشة من أن تشيع في النفس والحياة والقول...^(١) وبمعنى آخر ذكر الأحكام الأخلاقية والاجتماعية المرتبطة بالطهارة والنزاهة لجوارح الإنسان. إذ سمت آياته بالإنسان من الأفاق المظلمة إلى الأفاق المنيرة. فتاسب في هذه الآية أن تحدث القرآن الكريم عن عالم النور. عالم الإله الذي أنار كل شيء من نور وجهه فقال: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ / (النور: ٢٥). والنور: هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره. بل إن النور الخارجي رشة لنوره سبحانه وتعالى الذي غمر الكون، وأظهر كل شيء، وأوجد كل موجود...^(٢) من البديهي أن المراد من كلمة نور في عبارة ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ليس هذا النور المحسوس المعروف لدينا؛ لأن هذا النور هو أحد مخلوقات الله ﷻ. خلقه لكي لا يتخبط العالم في ظلمة تعمه بأسره. وحتى القرآن لكريم يتحدث على الدوام عن مصدره وهي (الشمس والكواكب) وكلها مخلوقات الباري ﷻ. والشخص الذي يعتقد غير ذلك يكون لديه خلل في إيمانه. إلا أن كلمة (النور) لا ينحصر مصداقها في النور الحسي. بل وضعت هذه الكلمة للدلالة على ما هو ضوء ومضيء. أي ما هو واضح وموضح لغيره. ونحن نستطيع أن نسمي كل ما هو واضح وموضح لغيره نوراً، حتى وإن لم يكن جسماً

الوحيد الواضح بذاته هو ﷻ فقط؛ لذا كل المخلوقات الواضحة والموضحة هي في الحقيقة ظلمات في ذاتها، وأنه تعالى هو الذي أعطها صفة الوضوح والإيضاح. جاء في القرآن الكريم في وصف الباري ﷻ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ﴾ / (الحديد: ٣) وكلمة الظاهر هنا بمعنى الوضوح، فالله ﷻ خالق الأشياء أي بمعنى هو مبدئها ومظهرها، وقد جاءت كلمة نور في الأدعية والزيارات كاسم من أسماء ﷻ وقال أمير المؤمنين ﷺ في دعاء كميل جملة: "وبنور وجهك الذي أضاء له كل شيء" أي إذا لم يكن نور وجهك فكل شيء مظلم بل كل شيء في ظلمة العدم، ولا يعني هذا أن الأشياء موجودة ولكن في ظلام مثلما نكون نحن في ظلام الليل. القضية المهمة: هل يجوز إطلاق (كلمة النور) على الله ﷻ أم لا؟ يمكن ذلك استناداً إلى أن الأئمة أطلتوها في حقّه من جهة، ولأن ظاهر هذه الآية القرآنية يدل على هذا المعنى من جهة أخرى. كما أن هذا لا يتعارض مع الدليل العقلي من جهة ثالثة. إذن المعنى الوحيد المقصود من قولنا (الله نور) هو أنه ﷻ واضح في عالم الخلقة وموضح لغيره، وكل نير غيره إنما يستمد نوره منه تعالى الذي هو ظاهر بذاته، ولم يظهره شيء آخر. وثمة مسألة أخرى هي أننا نسمي الله ﷻ نوراً ولكن لا نسميه أبداً (بالنور الأعظم)؛ لأن هذا يدل على وجود أنوار كبيرة وصغيرة وأنه تعالى يكون أكبرها وأعظمها، بل نقول إنه نور بمعنى أن كل ما سواه ظلمة.^(٣)

أو شيئاً محسوساً مثلاً نسمي العلم نوراً كما جاء في الحديث: "العلم نور يذّقه الله ﷻ في قلب من يشاء"^(٤) إذ هو واضح وموضح بذاته وموضح للعالم، في حين هو ليس من جنس نور الكهرباء أو الشمس، وكذلك نسمي العقل نوراً بذاته وجاء في القرآن الكريم (الإيمان نور) حين قال تعالى: ﴿أَوْمِنَ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ / (الأنعام: ١٢٢). وهذا النور يحدث في باطن الإنسان نوعاً من الإيضاح والكشف، ويدلّه على الهدف والغاية ليصل إلى طريق السعادة. حينما نفهم كلمة (النور) بمعنى الحقيقة الواضحة والموضحة ثم لم نحدد هل وضوحها للعين أم للقلب أم للعقل، ولم نعين كيفية وضوحها، يصحّ عندها أن نعدّ الله ﷻ نوراً بهذا المعنى. أي معنى الحقيقة الواضحة الدالة على ذاتها، وانطلاقاً من هذه الرؤية ما من شيء يعدّ نوراً مقابله ﷻ أي: كل الأنوار إزاهه ظلمات؛ لأن

(١) الحياة السعيدة، ص ١٢٩. (٢) ترويض القرآن للأذهان، ج ٢، ص ٧٠٤.

(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٥. (٤) تفسير سورة النور، ص ٧٤-٧٥.

أَخْرُ السُّفْرَاءَ

■ آلاء محمد حسين

السفير الرابع: هو الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السُمري، وهو أحد أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام.^(١) قام بمهام السفارة بعد وفاة الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عام ٢٢٦هـ بأمر من الإمام المهدي عليه السلام.

تميّز زمانه بكثرة الحوادث السياسية والاغتيالات وظهور التيارات الفكرية المتعددة؛ مما أدى إلى تشتت الأذهان، وبما أن النشاط الاجتماعي للسفير يقترن وجوده بالجو الفكري المناسب والفرصة الأمنية المؤاتية؛ لذا فلم تَنح له الفرصة خلال هذه المدة القصيرة من السفارة (التي استمرت ثلاث سنوات) للقيام بفعاليات موسعة كالتّي قام بها أسلافه مما جعل مجال عمله ضيقاً ومبنيّاً على الحذر والكتمان الشديد.

أخرج السُمري قبل وفاته توقيعاً للإمام المهدي عليه السلام

يعلن فيه انتهاء مدة الغيبة الصغرى بموت الشيخ السُمري عليه السلام وكان التوقيع: "بسم الله الرحمن الرحيم: يا علي بن محمد السُمري: أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك، ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله - تعالى ذكّره -، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً.."^(٢)

وبهذا انتهت مدة السفارة وانقطعت طرق الاتصال بالإمام المهدي عليه السلام وانتقلت القيادة الدينية إلى الفقهاء الجامعين لشرائط الفتوى وكان الإمام عليه السلام قد كتب إلى علماء الشيعة مهيناً لهذا الأمر - ومنهم إسحاق بن يعقوب بواسطة النائب الثاني محمد بن عثمان - توقيعاً جاء فيه: "... وأما الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم، وأنا حجة

الله عليكم..."^(٣). وتعدّ السفارة مرحلة تمهيدية للغيبة الكبرى منذ ذلك الوقت إذ كان الغرض الأساسي منها أمرين: **أولاً:** تهيئة الأذهان للغيبة الكبرى وتعميد الناس تدريجياً على احتجاب إمامهم وعدم مفاجأتهم بالأمر إذ قد يؤدي ذلك إلى الإنكار المطلق لوجود الإمام.

ثانياً: القيام بمصالح المجتمع وخاصة القواعد الشعبية الموالية للأئمة عند انعزال الإمام عليه السلام واختناقه عن مسرح الحياة.

كانت وفاة السُمري في النصف من شهر شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة هجرية.^(٤)

(١) إعلام البوي من ١١٧، ١١٨ (٢) الإمام المهدي من العهد إلى الظهور: ص ٢٠٨.

(٢) الإمام المهدي من العهد إلى الظهور: ص ٢١٠، (٣) بحار الأنوار، ج ٥، ص ٣٦٦.

دُورُ الإِمَامِ فِي حَيَاتِنَا

■ دانية أحمد

يوحي الاعتقاد بإمام غائب من الصعب الوصول إليه ومشاهدته بالطرق السهلة المتعارفة بين الناس حالات من الجمود في التفاعل مع الإمام، ولكن هذا الانتطاع هو انقطاع مادي لا روحي ولا معنوي، فالإمام يعيش حياته بشكل طبيعي وعادي في الأرض، يأكل ويتحرك ويقوم ويقعد ويصلي ويغيب المضطربين الملتجئين إليه كباقي البشر، كما أنه يمارس الدور نفسه الذي كان قد مارسه أباه الأئمة المعصومون عليهم السلام باختلاف بسيط، وهو انتقال عمله ونشاطه من العن إلى السر، علماً أن بعضاً من الأئمة المعصومين عليهم السلام قد مارسوا نشاطهم بشكل سري في مدة من حياتهم.

إن مفهوم الإمامة مفهومٌ أوسع من الإمامة السياسية، فهي إدارة كونية وتشريعية قد سميت بنودها بالولاية التكوينية والتشريعية روى الصدوق عن الرسول صلى الله عليه وآله: "لابد للغلام من غيبة، فقتل له: ولم يا رسول الله؟ قال: يخاف القتل"^(١).

فهو يمارس دوره كما أراد الله في الأرض، فأما في

الكبرى فقد خصّها بالفقهاء ورواة الحديث وقد خرج توقيعهم عليهم السلام "... وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله عليكم"^(٢).

وهم يمارسون ما يحتاجه الناس من الأنشطة الاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية، إن السير على هذا الاعتقاد يطور الإنسان في مسيرته بمراحل التطور والتكامل الإنساني المعتمد أصلاً على الفرد؛ ليكون بالمستوى المناسب للمهمة المنتظرة في عصر الظهور، فالإمام عليه السلام مجهول الهوية خوفاً على العقيدة والخريطة الإلهية للكون، حيث هو الوعد الإلهي الموعود لمهمة كونية تاريخية في الوقت الذي يحدده الله تعالى له.

(١) علل الشرائع، ج ١، ص ٢٠٨، (٢) الغيبة، ج ١، ص ٢٠٢.

المصادر / بحث حول المهدي عليه السلام - المهدي الموعود.



الموارد التي يخشى فيها على حياته فقد أكلها في الغيبة الصغرى إلى النّوَاب الأربعة، أما في الغيبة



الشيخ حبيب الكافلعي

مَا مَعْنَى (بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي)؟

السؤال:

قال الإمام الصادق عليه السلام مخاطباً أنصار الإمام الحسين عليه السلام في زيارة الشهداء السعداء: (بأبي أنتم وأمي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم)... سؤالنا: كيف يفديهم بأبيه عليه السلام ومعلوم أن أباه الإمام الباقر عليه السلام وهو غني عن التعريف من حيث المقام والأدنى لا يفدى بالأعلى؟

الرد:

أولاً: يُراد بهذه العبارة المعنى الكنائسي، لا المعنى الحقيقي.. وهي تعبير عن شدة المحبة والولاء، كما كان الرسول الأكرم عليه السلام يخاطب الزهراء عليها السلام بقوله: فداها أبوها. ثانياً: قد يراد أيضاً من هذه العبارة تعليم الآخرين، ومن ثم يكون المعنى حقيقياً بالنسبة إليهم.. ومن منّا لا يفدي المعصوم عليه السلام بأبويه وهم الذين بيمنهم رزق الوري، وبوجودهم ثبتت الأرض والسماء.



الصَّدِيقَةُ الطَّاهِرَةُ.. مرآة الحياة وحياة المرأة

■ العلوية رفاه مهدي علي / ماجستير علم نفس تربوي

دورها في الدفاع عن القيم والمبادئ:

أو وجلة من بطش طاغوت زمانها، ولم تذهب إلى بيته للمطالبة بحقتها، لعلمها أنها على حق زيادة على ضرورة اطلاع المسلمين على حقيقة أبي بكر، خرجت من بيتها في مجموعة من حفدتها ونساء قومها، بمشية أشبه ما يكون بمشية رسول الله عليه السلام، حتى وصلت إلى المسجد، فألقت خطبة مليئة بالأدلة والبراهين المسندة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، فكانت امتداداً لفصاحة رسول الله عليه السلام وبلاغته، حتى تمكنت من فضح من اغتصب حقها وإثبات بطلان مدعاه، أما سبب مطالبته بفدك مع علمنا بزهد أهل البيت عليهم السلام وإدبارهم عن زخرف الحياة، فقد كان ذلك لوجود عدة أسباب منها: لتكون نموذجاً لكل ذي حق يريد أن يطالب بحقه، ومنها: أن أبا بكر قد عطل حكماً من أحكام الإسلام وهو التورث، فمن غير ابنة الرسالة (صلوات الله عليها) تقوم بحفظ الحدود الشرعية، ومنها: لتكون مطالبته بفدك مقدمة لمطالبته بحق أمير المؤمنين عليه السلام إلخ..

وبهذه النماذج نجدها (صلوات الله عليها) قد مارست الدفاع عن الحق والحقيقة بكل أنواعه المباشرة وغير المباشرة بأكمل صورة.

قد يُوَفَّق بعض الأشخاص للدفاع عن القيم والمبادئ بطريقتين: بطريقة مباشرة وطريقة غير مباشرة، وهذا ما تحققت مع الصديقة الطاهرة عليها السلام. فقد تمكنت بطريقة غير مباشرة من المساهمة في جهاد أبيها رسول الله عليه السلام وزوجها أمير المؤمنين عليه السلام عن طريق مساندة نهم، كما تمكنت عن طريق تربية أبنائها الأربعة (صلوات الله تعالى عليهم) التربية الإسلامية الأصيلة من أن تساهم في وقوفهم أمام طواغيت زمانهم، وكمثال على ذلك فإن وقوفها أمام طاغوت زمانها جعلها نموذجاً يقتدى به أمام ابنتها السيدة زينب عليها السلام لتتمكن من الوقوف أمام طواغيت زمانها.

أما عن دفاعها المباشر فنجد ظاهراً في عدة مواقف منها: الخطبة الفدكية، وخطبتها مع نسوة المدينة، وخطبتها مع أبي بكر وعمر عندما جاء إليها لاسترضائها.

ولنتناول موضوع الخطبة الفدكية كمثال على دفاعها عن الحق، فتجد أنها قد توجهت بنفسها إلى مسجد رسول الله عليه السلام، وهو مركز السلطة آنذاك، غير خائفة

كَيْفِيَّةُ الْإِنْتِظَارِ

■ زينب ميثم

سلامته، والحج بنيابته وبعث النائب ليحج عنه، وطواف بيت الله الحرام وبعث النائب ليطوف عنه، وزيارة مشاهد الرسول ﷺ والأئمة ﷺ نيابة عنه، وبعث النائب ليزور عنه، والسعي في خدمته وتجديد البيعة له بعد كل فريضة من الفرائض اليومية أو في كل يوم جمعة، ويستحب تجديدها بعد كل فريضة بما روي عن الإمام الصادق ﷺ^(١)، والمواظبة على قراءة دعاء العهد في كل صباح.

٤. صلة الصالحين من شيعته ومواليه بالمال، وإدخال السرور على المؤمنين، فإنه يوجب سروره.

٥. زيارته بالتوجه إليه والتسليم عليه والصلاة عليه والتوسل والاستشفاع به إلى الله ﷻ والاستغاثة به وعرض الحاجة عليه.

٦. دعوة الناس إليه ودلائهم عليه ومراقبة حقوقه والمواظبة على أدائها، وتهذيب النفس من الصفات الخبيثة وتحليلتها بالأخلاق الحميدة وتعظيم من يتقرب وينتسب إليه بقربة جسمانية أو روحانية، كإسادات والعلماء والمؤمنين، وتعظيم موافقه ومشاهده كمسجد السهلة، والمسجد الأعظم بالكوفة وغيرها.

٧. ترك التوقيت، وتكذيب الموقتين وتكذيب من ادعى النيابة الخاصة والوكالة في زمان الغيبة الكبرى، وطلب الفوز ببقائه والدعاء لذلك... والافتداء به في الأعمال والأخلاق وزيارة قبر سيد الشهداء ﷻ؛ لأنها صلة صاحب الزمان وهكذا زيارة النبي ﷺ وسائر الأئمة ﷺ.

٨. أداء حقوق الإخوان وغير ذلك.

جعلنا الله وإياكم من المنتظرين المخلصين.

ومدح الإمام الصادق ﷺ الشيعة المنتظرين بقوله: "يا أبا بصير، طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون"^(٢).

ولذا فالذي يريد أن يفوز بثواب المنتظرين المخلصين، فعليه بالورع والاجتهاد، وتهذيب الأخلاق، وكسب الفضائل والمعارف والكمالات، بل يظهر من بعض الأحاديث - كما ذكر ذلك الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني -: (إنه لا يعد من أصحابه إلا إذا كان عاملاً بالورع ومحاسن الأخلاق).

فيجب على المنتظر - بالدرجة الأولى - ملازمة الطاعات والاجتناب عن السيئات، بل إن الانتظار لا يكون صادقاً إلا إذا توفرت فيه عناصر ثلاثة مقترنة: عقائدية، ونفسية، وسلوكية، ولولاها لا يبقى للانتظار أي معنى إيماني صحيح.

أما ما يتعلق بتكاليف العباد بالنسبة إليه ﷻ فتشير إلى بعض هذه الأمور بإيجاز:

١. تحصيل معرفة صفاته ﷻ وآدابه وخصائص جنابه والمحتومات من علامات ظهوره.

٢. رعاية الأدب بالنسبة إلى ذكره بأن لا يذكره المؤمن إلا بألقابه الشريفة المباركة، مثل: الحجة، والقائم، والمهدي، وصاحب الأمر، وصاحب الزمان، وغيرها.

٣. محبته بالخصوص وتحيبته إلى الناس، وانتظار فرجه وظهوره، وإظهار الشوق إلى لقائه، وذكر فضائله ومناقبه وما يتعلق به، وإقامة تلك المجالس ونشر فضائله وبذل المال في ذلك؛ لأنها ترويح لدين الله وتعظيم شعائره، وإنشاء الشعر وإنشاده في مدحه، والبيكاء والإبكاء والتباكي على فراقه، والتسليم وترك الاستعجال، والتصدق عنه بنيابته، وبقصد

في البعد لا بد لنا من أن نبين حقيقة الانتظار، فنقول كما قال السيد محمد تقي الإصفهاني في الانتظار: (وهو كيفية نفسانية ينبعث منها التهيؤ لما تنتظره، وضده اليأس، فكلما كان الانتظار أشد كان التهيؤ أكد، ألا ترى أنه إذا كان لك مسافر تتوقع قدومه ازداد تهيؤك لقدومه كلما قرب حينه، بل ربما تبدل رقائك بالسهاد لشدة الانتظار، وكما تتفاوت مراتب الانتظار من هذه الجهة، كذلك تتفاوت مراتبه من حيث حبك لمن تنتظره، فكلما اشتد الحب ازداد التهيؤ للحبيب، وأوجع فراقه، بحيث يغفل المنتظر عن جميع ما يتعلق بحفظ نفسه، ولا يشعر بما يصيبه من الآلام الموحجة والشدائد المقلعة)^(٣).

إذن الانتظار يتضمن حالة قلبية توجد في الأصول العقائدية الثابتة بشأن حتمية ظهور المهدي الموعود وتحقق أهداف الأنبياء ورسالاتهم وأمال البشرية وطموحاتهم على يديه ﷻ وهذه الحالة تؤدي إلى انبعاث حركة عملية تتمحور حول التهيؤ والاستعداد للظهور المنتظر.

وانتظار الفرغ انتظاراً بناءً باعث على التحرك والالتزام الرسالي، وهو الذي يوصف بأنه عبادة، بل من أفضل العبادات.

وهذا ما تؤكد الأحاديث الشريفة المتواترة على عظمته وعظمة آثاره... فبعضها تصفه بأنه أفضل عبادة للمؤمن، كما هو المروي عن الإمام علي ﷻ: "أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله"^(٤)، وعن الإمام علي ﷻ: "انتظروا الفرغ ولا تياسوا من روح الله، فإن أحب الأعمال إلى الله ﷻ انتظار الفرغ"^(٥).

ووصفه رسول الله ﷺ كما ورد في بعض الكتب بقوله: "أفضل أعمال أمتي انتظار الفرغ من الله ﷻ"^(٦).

(١) مكالمات المكارم: المجلد الثاني، ص ١٧٦. (٢) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٧٩. (٣) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٧٩. (٤) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٧٩. (٥) ميزان الحكمة: ج ١١، ص ٤٠٤. (٦) مكالمات المكارم: المجلد الثاني، ص ٨. ومفاتيح الجنان: ص ٦٠٢.



أول مكتبي في العالم

■ بشري عبد الجبار

نقل هذا الملك جميع النصوص الكتابية التي كانت محفوظة في عصر جده (سنحاريب) إلى مكتبة قصره، وقام أيضاً بإرسال مبعوثين معهم نسخ (كتاب) ذو معرفة باللغات السائدة في ذلك الوقت لغرض جمع كتب الأقدمين واستنساخها وكذلك جمعه لأدبهم وثقافتهم فضلاً عن جمعه كل الكتب والمعاجم لغرض إثراء مكتبته، وقد حوت أيضاً هذه المكتبة على سجلات تنظم عملية الإعارة وكيفية إرجاع الكتب والغرامات المفروضة على تأخيرها، وحوت أيضاً على (٢٥٠) ألف رقم طيني تحتوي على نصوص كتابية حفظت لنا تراث بلاد الرافدين إلى اليوم؛ لذا يستحق هذا الملك أن نطلق عليه لقب أول مكتبي في العالم؛ لعظمة ما قام به من إنجازات أغنت العالم، وبقيت مكتبات آشور بانيبال منطلق البذرة الأولى لباقي المكتبات في العالم.

ونفر اللتان كانتا جنوب العراق تعدان من أقدم المدن التي تم اكتشاف الكتابة والمكتبات فيها أما في الوسط فكانت مدينة سبار قرب اليوسفية ومدينة عكركوف غرب بغداد وتل حرمل وسط بغداد. وأما في شماله فكانت مكتبة الملك (أشور) المركز الديني والسياسي للدولة الآشورية التي تعد المكان الأمثل لإنشاء مثل هذه المكتبات. إن مكتبة الملك آشور بانيبال التي أنشئت في (٦٦٩-٦٢٧ ق.م) كانت أكثر المكتبات المعروفة في العالم آنذاك تنظيماً ونضجاً، فقد أنشأ هذا الملك غرفة خاصة لغرض عمل مكتبة فيها، لقد وجد عن طريق التنقيبات الأثرية أن في هذه المكتبة رفوفاً موازية للجدران لوضع الرقم الطينية فيها، ومنع وصول الرطوبة إلى هذه الرقم فرشت الرفوف بالحصير أو كانت تطلّى بالقيح، وبعضها كانت توضع في سلال مصنوعة من القصب وضعت عليها علامات تعريفية توضح محتوياتها، إذ

منذ زمن غائر في القدم وحين كان الناس يعيشون في المغارات والكهوف انطلقت الحضارة من وادي الرافدين، وعُدت أقدم حضارة في تاريخ البشرية، فكانت منطلقاً لباقي الحضارات، ولما كان العراقيون أول من ابتكر الكتابة فهم أصحاب أول مدرسة عرفها التاريخ، وهم أصحاب أول مكتبة علمية منظمة بنيت في التاريخ، كان العراقيون القدامى يطلقون على المكان الذي تحفظ فيه الوثائق اسم (دار السجلات والوثائق).

إن أول مكان أنشئت فيه المكتبات كان في المعابد، إذ خصّصت غرفة لغرض حفظ الوثائق والرقم الطينية. بعدها أنشئت في القصور التي بناها ملوك بلاد الرافدين، حيث أفردت غرفة خاصة ألحقت بالقصر لغرض حفظ السجلات والوثائق، بعدها تطورت المكتبات وأصبحت منظمة، لقد اكتُشف خلال التنقيبات الأثرية في العراق أقدم المكتبات، فمدينتنا الوركاء



شُرُوطُ الْحَاضِنِ

■ إيمان حسن كاظم / بكالوريوس قانون

يُشترط فيمن يثبت له حق الحضانة من الأبوين أو غيرهما أن يكون عاقلاً، مأموناً على سلامة الولد، وأن يكون مسلماً إذا كان الولد كذلك، فلو كان الأب مجنوناً أو كافراً - والولد محكوم بالإسلام - اختصت أمه بحضانهه إذا كانت مسلمة عاقلة، وكذا لو كانت الأم مجنونة أو كافرة - والولد محكوم بالإسلام - اختص الأب بحضانهه إذا كان مسلماً عاقلاً، وهكذا الحال في بقية من له حق الحضانة من الوصي وذوي القربى. والحضانة كما هي حق للأم والأب أو ذوي القربى كذلك هي حق للولد عليهم، فلو امتنع هؤلاء عن الحضانة أُجبروا عليها، ويجوز لكل من الأبوين التنازل عن حق حضانهه للأخر إلى تمام مدة الحضانة أو بعضها، وعند مباشرة الأم للحضانة لها أن تطالب بالأجرة على ذلك، ولها أن توكل الحضانة إلى غيرها مع الوثوق بقيام غيرها بها على الوجه اللازم شرعاً، وتنتهي الحضانة ببلوغ الولد رشيداً، وسن الرشد هو السن الذي يحسن الولد فيه التصرف على نحو يميز أفعاله خيرا من شرها وضرها من نفعها. فإذا بلغ رشيداً لم يكن لأحد حق الحضانة عليه

حتى الأبوين فضلاً عن غيرهما، بل هو مالك لنفسه ذكراً كان أم أنثى، فله الخيار في الانضمام إلى من شاء منهما أو من غيرهما، ومع كل ذلك يجب على الولد أن يكون حكيماً في كيفية اجتناب إيدائهما في حالة انفصاله عنهما، هذا هو ما استنبط من آيات القرآن الكريم وأحاديث المعصومين^{عليهم السلام} ولكن هنا ينبغي الإشارة إلى أن المشرع العراقي في قانون الأحوال الشخصية عدّ الأم أحق بحضانة الولد سواء كانت الأم مسلمة أم غير مسلمة، وصريح القرآن يقول: ﴿... وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ (النساء: ١٤١).

إن نظرة الإسلام المستقبلية للإنسان وتنظيم شؤون الحياة كافة جعل من الإسلام هو الشرط الأساس للولاية على المسلم سواء كان حق الحضانة أم الوصاية أم غيرها.

الإسلام كافل للمسلم وغير المسلم

فمضمون الآية المباركة يبين بكل وضوح على عدم جواز حضانة غير المسلم على المسلم سواء كان أبا أم أم غيرهما ممن له حق الحضانة، فالإسلام شرط من شروط الحاضن، واستدلوا على ذلك

زيادة على ما ذكر في صريح القرآن الكريم بقول الرسول: ﴿... الإسلام يعلو ولا يُعلَى عليه﴾^(١)، وقد اجمع العلماء على عدم جواز تسليم الصبي المسلم إلى الكافر.

وهذا منطلق من روح الشريعة الإسلامية التي تقتضي بمصالح المحضون ورعايته، ومما لاشك فيه أن إلقاءه في أحضان الكفر قضاء على صلاحه في الدنيا والآخرة. وإن جميع الأحكام الإسلامية إنما شرّعت بالأساس لصلاح النوع الإنساني ودرء المفساد عنه، فترك الصبي في أحضان أمه الكافرة وتنشئته وتربيته في أجواء الكفر والفساد على الأعم الأغلب يقتضي أن يعتاد على فعل المحرمات وارتكاب القبائح والسيئات ومدامته عليها، فمن الصعب جداً انتزاعه وتخليصه من تغلب مثل تلك الصفات الذميمة عليه، حتى وإن لحق بوالده المسلم بعد ذلك.

كان يُتَراض على القانون العراقي النظر إلى مثل هذه الأمور ومعالجتها وأن لا يجعل له رؤية ونظرة في قبيل نظر القرآن الكريم وتشريعه.

(١) ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٣٢٨.

سَهَرَتْ عِيُونُهَا فَأَبْدَعَتْ

في مجتمعنا نساء يمثلن الوجه الإبداعي للمرأة العراقية. وهن يستدعين أصالة الماضي بما تصوغه أيديهن من لوحات فنية وأعمال يدوية ترسم الدهشة في العيون. كان لمجلة رياض الزهراء فرصة اللقاء مع إحدى المشاركات في معرض أقيم بمناسبة اليوم العالمي للمرأة في كربلاء المقدسة. وهي الأخت فاطمة عدنان الحكيم / خريجة معهد المعلمات المسائي / قسم التربية الفنية، كانت عيناها مشرقة بالأمل وهي تنظر إلى ما صنعه يداها من أعمال.

■ حوار: أزهار الخفاجي

وقدروت لنا قصة إبداعها فقالت:

نقطة البداية كانت من الطفولة إذ كنت مولعة بهذه الأعمال من فن، وترتيب الأشياء، وكانت أفكاري تعجب كل من هم حولي؛ لأنني من أشياء صامتة أصنع تحفاً ناطقة، واستمرت معي هذه المهبة الإلهية حتى أكملت المرحلة المتوسطة، ولكي أصقل موهبتي وأطور نفسي أكاديمياً اخترت معهد المعلمات قسم التربية الفنية.



لكل موهبة هناك داعم، من دعم موهبة الأخت فاطمة؟

وجدت في أهل الصدر الرحب لتشجيعي وتسمية أفكاري من البداية وإلى حد الآن، إذ إن لهم الفضل في دعمي مادياً ومعنوياً، ولولاهم لما كنت اليوم أعرض أعمالي في هذا المكان.

هل لمست استفادة مادية من هذه الحرفة؟

من أرباح هذه الأعمال يكون رأس مالي لصناعة أعمال آخر، والشئ الجيد أنني أعرض أعمالي في البيت، وتأتي الناس لشراؤها، والحمد لله العمل مثمر وأرباحه جيدة، فمن يحب عمله ويخلص فيه يبدع، وبيارك الله ﷻ له في ما عمل.

(البنات شبيهة أمها) هل وجدت صداها في ابنتك؟

ابنتي تشبهني في كل شيء وقد اكتشفت أن لديها موهبة فنية رائعة، وهي أيضاً تقوم بمساعدتي في

إن استخدام الشباب للتكنولوجيا بصورة خاطئة أثراً في حياتهم، إذ أخذ كل وقتهم وتفكيرهم وأعمارهم، فأصبحوا بلا هدف، وتجمدت طاقاتهم وعقولهم. فهناك طاقات شابة من كلا الجنسين هائلة، ولكنها مكنونة تحتاج إلى من يطلقها نحو الإنجاز، وأنصح كل الشباب وبخاصة الفتيات ممن لديهن الموهبة والقدرة على الإبداع أن تسعى وتجتهد لتجني الثمار، وأن تتعلم هذه المهارات وتتحدى بالصبر وطول البال؛ لأن صنعة في اليد أمان من الفقر.



ما هي طموحاتك في المدة القادمة على المستويين الشخصي والمهني؟

أطمح أن يوفقني الله ﷻ لأنال رضاه وأن يبارك لي في ما أقدمه، وأن تبال أعمالي قبول الناس وأتمنى أن يتسع لي الوقت لتنفيذ الكثير من الأفكار؛ ليتسنى لي المشاركة بمعارض تقام في الأقطار العربية لأمثل مدينتي الحبيبة كربلاء.

بالأنامل المبدعة تحوّلت الأشياء البسيطة إلى تحفة ناطقة تمثل أصالة المرأة الكربلائية وصبرها وشغفها بهذا الفن، وأيضاً ليكون لها عوناً على مصاعب الزمن؛ لأنها عراقية حملت وسام الصبر من سيدتها الزهراء ﷻ لتودع لنا بصمة تتفاخر بها الأجيال وتصنع من المستحيل عنواناً.

عملي هذا وفي بعض الأحيان أفكارها تكون ملهماً لي في عملي هذا، وأنا فخورة بها وأتمنى من الله أن يوفقها لتسير على خطاي.



هل لديك أعمال في مجالات أخرى؟

أجيد خياطة الملابس، ولكن للعائلة فقط زيادة على ذلك أقوم بعمل الستائر والكوشيات والشراشف لبيعها والاستفادة من أرباحها فضلاً عن عملي كموظفة في روضة الأرجوان الأهلية.

هل لك مشاركات في معارض؟

مشاركتي في معرض المرأة العالمي هي الثانية، أما المشاركة الأولى فكانت في أيام التطبيق، إذ قدمت بعمل معرض خاص بي وذلك على قاعة مدرسة الإمام السجاد ﷺ الابتدائية، وقد نال إعجاب الحاضرين، وأطمح أن أشارك في معارض مقبلة إن شاء الله ﷻ.



في ظل التكنولوجيا وسيطرة مواقع التواصل الاجتماعي ما هي النصائح التي تقدمينها للشباب؟



دَارِمِيَّةُ الْحَجُونِيَّةِ الْكِنَانِيَّةِ

كانت من فضليات النساء، راجحة العقل، فصيحة اللسان، قوية الحجّة، صادقة الولاء لأمير المؤمنين وسيد الأوصياء عليه أفضل الصلاة والسلام.

لها حكاية مع معاوية بن أبي سفيان ظهرت بها فصاحتها، وقوة حجّتها، ورجاحة عقلها، وصدق لائها، وإشراق ثائها.

روى ابن عبد ربّه في العقد الفريد^(١) عن سهل بن أبي سهل التميمي، عن أبيه، قال: حجّ معاوية فسأل عن امرأة من بني كنانة كانت تنزل بالحجون^(٢) يقال لها دارميّة الحجونية، كانت سوداء كثيرة اللحم، فأخبر بسلامتها، فبعث إليها فجيء بها، فقال: ما حالك يا بنتة حام؟

فقالت: لست لحام إن عبتني، أنا امرأة من بني كنانة.

قال: لا يعلم الغيب إلا الله.

قال: بعثت إليك لأسألك: علام أحببت علياً وأبغضتني، وواليتي وعاديتني؟

قالت: أو تعفني؟

قال: لا أعفنيك.

قالت: أما إذ أبيت، فبأني أحببت علياً على عدله في الرعيّة، وقسمه بالسويّة. وأبغضتك على قتالك من هو أولى منك بالأمر، وطلبتك ما ليس لك بحق. وواليت علياً على ما عقد له رسول الله ﷺ من الولاء، وحبّه للمساكين، وإعظامه لأهل الدين. وعاديتك على سفكك الدماء، وجورك في القضاء، وحكمك بالهوى.

قال لها: وبأ هذه هل رأيت علياً؟

قالت: إي والله.

قال: كيف رأيتي؟

قالت: رأيتي والله لم يفتته الملك الذي فتتك، ولم تشغله النعمة التي تشغلك.

قال: فهل سمعت كلامه؟

قالت: نعم والله، فكان يجلو القلوب من العمى، كما يجلو الزيت صدأ الطست.

قال: صدقت، فهل لك من حاجة؟

قالت: أو تفعل إذا سألتك؟

قال: نعم.

قالت: تعطيني مائة ناقة حمراء فيها فحلها وراعيتها.

قال: ماذا تصنعين بها؟

قالت: أغذو بألبانها الصغار، واستحيي بها الكبار، واكتسب بها المكارم، وأصلح بها بين العشائر.

قال: فإن أعطيتك ذلك فهل أحلّ عندك محلّ علي بن أبي طالب؟

قالت: ماء ولا كصداء، ومرعى ولا كسعدان، وهنّ ولا كما لك، يا سبحان الله أو دونه.

فأنشأ معاوية يقول:

إذا لم أعدّ بالحلم مني عليكم

خذيها هنيئاً واذكري فعل ماجد

فمن ذا الذي يعدي يؤمل للحلم

جزاك على حرب العداوة بالسلم

ثم قال: أما والله لو كان علي حياً ما

أعطاك منها شيئاً.

قالت: لا والله، ولا وبيرة واحدة من

مال المسلمين.^(٣)

(١) العقد الفريد: ج ١ - ص ١٢٧.

(٢) الحجون: جبل بمكة.

(٣) ينظر: أعلام النساء المؤمنات، ص ٢٨١.





ذنب من؟

البيوت أسرار

دعاء جمال

حين تجولنا في أي مكان لا نجد شوارع خالية من الأطفال المتجولين الذين يتخذون من مختلف السلع والبضائع مصدراً لعيشهم بل ونجد بعضهم يرافقتهم أهلهم، وأصبحت هذه الظاهرة منتشرة بصورة واسعة، ولا نرى الجهات المسؤولة تسعى للحد من وجودها، فنجد براءة الأطفال قد وارتها أشعة الشمس ليبقى الانكسار واضحاً في وجوههم، وهذا ما روته الطفلة التي فرض عليها أن تغير هويتها لتكون طفل شارع يستغيث الناس ليعطوه الصدقات؛ ليوفر قوت يومه، فتحدثت عن هذا قائلة:

لم أعرف أي معنى من معاني الطفولة، فقد وجدت نفسي أسرح في الطرقات، تارة أبيع بعض السلع، وتارة أستجدي عطف الناس، وهذا كله لكي أجنبي النقود بمختلف السبل، ولكن لم تكن مشكلتي هي حرمانني من عيش طفولتي أسوةً ببقية الأطفال الذين هم في سني فقط لكنني أيضاً حرمت من أنوثتي فوجدت نفسي مختبئة خلف رداء الصبيان ومختلطة معهم أتكلم بلهجتهم وخشونتهم وأتساجر بطريقتهم نفسها، نسيت أنني أنثى.. وحتى من حولي يجهلون هويتي.. كنت في البداية أسأل والدي لماذا أنا على هذا الحال؟ لكن بدأ هذا السؤال يمرور الوقت يتلاشى من مخيلتي، فتعودت على هذا الواقع المبهم، فربتني أمي على أن أكون ذكراً لأنثى.

والدة الطفلة:

عشت حياة مليئة بالمعاناة من الجوع، ومن شظف العيش، تركني زوجي وطفلتي صغيرة، فلم يستطع تحمّلنا لينقق علينا، فوجدت نفسي في الشارع أطلب عون الناس لمساعدتي، ووجدت صعوبة في أن تعيش المرأة لوحدها في هذا العالم القاسي، ولم أرغب أن أجعل ابنتي تعيش ما عشت من ظروف صعبة وبخاصة كوني امرأة، فعاملتها معاملة الأولاد وفرضت عليها هذا الحال وألبستها ملابسهم



الفعال في التوعية، وإنشاء مشاريع مستقلة تنهض بالوضع المعيشي للطبقات الفقيرة وبخاصة المتجولين في الشوارع.

مهما اشتدت الظروف السيئة بالأهل من معاناة الفقر والجوع و شظف العيش فلا ينبغي على الأهل أن يتركوا أعز ما لديهم وأعلى ليزجروهم بمتاهات الشوارع القاسية، فمن واجب الآباء مراعاة أبنائهم وحمايتهم أسوةً بغيرهم من الآباء الذين تحملوا مرار الحياة فقط ليجعلوا أولادهم نصب أعينهم كي لا يحملوهم ما لا طاقة لهم ولحمايتهم من أضرار اجتماعية وصحية ونفسية من أثر تجوالهم في الشارع فهم يدركون أن مسؤولية صيانتهم هي أمانة تقع على عاتقهم على الرغم من صعوبتها.

وأسميتها باسم الصبيان، وتمكنت من إخفاء أنوثتها؛ لصونها وحمايتها ولتستطيع مواجهة ظروف الحياة السيئة والموجة بقوة؛ لأن المرأة لا تستطيع العيش بكرامة في هذا الزمان الموجه.

والتقينا بالسيدة سحر محمد رضا محمد/ مسؤولة مركز الإرشاد الأسري/ العتبة الحسينية المقدسة لنجد علاجاً لهذه المشكلة المنتشرة في المجتمع، وسألناها عنها فتحدثت قائلة:

إيجاد فرص عمل للنساء اللواتي ليس لهن مهيل في الحياة ولو من داخل البيت الذي يسكنون فيه، واتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل الجهات المسؤولة خاصة في توعية هذه الشريحة من الناس وتنقيتها، وكذلك يقع على عاتق مؤسسات المجتمع المدني أيضاً الدور

تنهات



أحبك يا ولدي.. نعم أحبك بجنون الأب الذي لا يرى سوى أولاده في هذا الدنيا، وأخاف عليك حتى من النسيم الذي يمزّ من أمام وجهك، يقلقني مجرد التفكير بأنك ستذهب خارج البيت؛ لأن المجتمع الآن غير آمن، فأنت أمني في هذه الحياة ولا أريد فقدانك، فيك سيبقى اسمي في الوجود ونسلي لا ينقطع وأنت من تحمل

على أكتافك جنازتي وتواريني في مثوأي الأخير، وبك لا ينقطع عملي بعد الممات، إنني أدخرك لأيام عجزتي وشيخوختي، أنت الوحيد الذي أستطيع أن اتكى عليه من دون أن أتردد، فكيف تريدني أن لا أخاف عليك؟

قد أكون مبالغاً في طريقة التعامل معك من ناحية تقييد حريتك، ولكني لا أستطيع أن أتصور بأنك ستصبح بعيداً عن عيني ولو كان ذلك البعد مدة دقائق معدودة، ولا أتخيل أنك ستعمل وتتعب في عملك؛ لأنني لا أريد أن ترى ما رأيته أنا من تعب ومشقة، فأنا أشفق عليك من كل هذا، وأريد أن أترك لك ما يعينك؛ لتتمتع بما شقيت به أنا، فأنت جزء مني، وأنت كل ما أملك في هذه الحياة الفانية، فمن الطبيعي أن أحرص عليك أكثر من اللازم.

تعابني لأنني جعلتك أضحكة بين أصدقائك، ألم تعلم أنني سحبتك بالقوة من بين أصدقائك؛ لأنني أخاف عليك منهم وإن أدى ذلك إلى أن يسخروا منك فهذا أفضل من أن تصبح واحداً منهم.

كنت أسهر الليالي لأفكر وأعد لك مستقبلاً زاهراً لا تتعب فيه، ويبحث عن راحتك، لكنني تناسيت بأنك كبرت، ولم تعد ذلك الطفل الذي يهرب إلى أحضانني وقت الخوف، فعذراً لك بطني.



■ آمال كاظم عبد

ما زلت تعتقدني ذلك الطفل الصغير الذي يجلس على حجرك وتخاف عليه من كل شيء، وتبقى ترافقني في كل واردة وشاردة، وتساأني: مع من كنت تتكلم؟ ومع من ذهبت وايتت؟.. إلخ من الأسئلة وأنا لا أخفيك سراً أنني كنت في بعض الأحيان أفرح لأنك تهتم بي، ولكن على قدر ذلك الفرح كنت أتألم وأشعر بالاختناق لأنك

تقيدي وتصادر حريتي باسم الأبوة، متناسياً أنني أصبحت رجلاً، وأنتي سأصبح عمّاً قريب رب أسرة جديدة بعد أن أتزوج، فمتى إذن سأشعر باستقلاليته؟

أنا أعرف أن خوفك علي يدفك إلى تلك التصرفات، وأن قلقك علي يشتت تفكيرك ويربكك، وهذا ناجم عن الحب الزائد الذي تكنه لي، أعرف يا ولدي بأنني أشفق عليك من هذا القلق الدائم الذي يزيد عن الحد المعقول ويخيفني الرعب المسيطر عليك بسببي، والذي جعلك تقيدي بعدم رضاك عن أي فرصة عمل أحصل عليها، فأصبحت عاطلاً أمدّ يدي إليك لأخذ مصروفي، وكأني طفل لم يتجاوز الحلم، لقد تحطمت آمالي بالزواج بسبب هذه التصرفات منك، صحيح أنك خطبت لي الإنسانية التي أريد، ولكنني قلق على مستقبلي معها وبتت أشعر بالخوف من فشلي في الحياة الجديدة التي أصبو إليها، ففي هذا الزم من أصبحت قلة اليد من أهم أسباب الفشل في الحياة الزوجية.

هل تذكر يا أبي في ذلك المساء الذي كنت فيه مع مجموعة من الأصدقاء، كيف أنك سحبتني عنوة لأعود معك إلى البيت، مما جعلني أضحكة بين أصدقائي؟ أو حينما كانوا يسألون عني وتخبرهم أنني مريض أو في خارج البيت؟ فاهتزت صورتني أمامهم، وبدأوا يستهزئون بي ويسخرون مني، فتركتهم وعزلت نفسي عن الناس، وأصبحت وحيداً، والآن تصادر حريتي بمحو شخصيتي، فعذراً لك يا أبي، أنت فعلاً أذيتني.

من المؤلم

■ بتول حسين گماز

الميراث الحقيقي

كم من المؤلم أن ترى الشيخ الهرم قد قضى عمره.. من أجل كسب المال لكي يكون له ميراث.. ولكنه لا يعلم بأن الميراث الحقيقي هو ما خلفه من أخلاق يفتخر بها أبنائه، وعمل الخير الذي يتزين به.

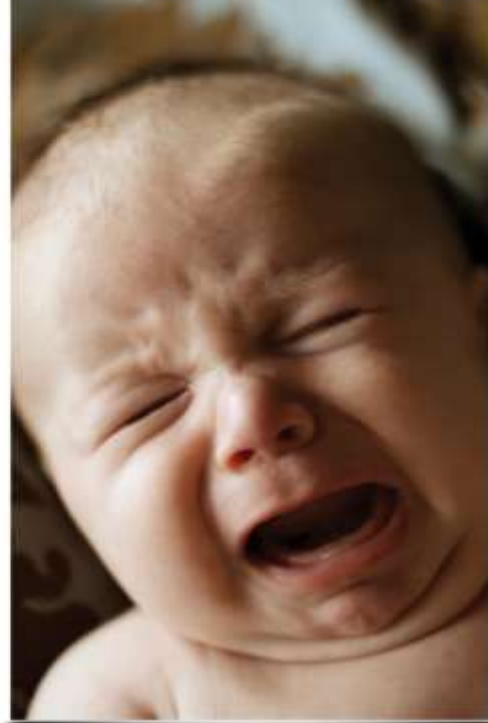
معنى السعادة

كم من المؤلم أن ترى أشخاصاً يتوهمون بأن السعادة يجب أن تكون بجمع المال والاهتمام بما ليس مهم.. فإن المعنى الحقيقي للسعادة يأتي عن طريق طاعة الله ومساعدة الناس وفعل الخير، وهنا يشعر الإنسان بالرضا عن نفسه.

عطاء لا ينفد

كم من المؤلم أن تُذرف دموعاً من شخص غال بسببك.. حقاً هي لا تستحق هذا منك.. فهي كل العطاء والحنان.. هي الشمعة المنيرة في الليالي السوداء.. هي من بلجاً إليها كل إنسان.. هي الأم الغالية، هي كل ما يتمناه من فقدناها، زاعوا مشاعرنا ولوثقليل.

أبناؤنا جيل المستقبل ١٣



■ فاطمة حسن

بكاء الطفل، أول عمل يقوم به الطفل عند خروجه إلى الدنيا هو البكاء، ويستدل به على كونه حياً؛ لأن لديه ملكة الكلام والتخاطب وقد عوضه الله ﷻ بالبكاء؛ لأجل التفاهم مع من حوله وبخاصة أمه، فكل أم تعرف ما يشعر به ابنها عن طريق بكائه، وللبكاء أثر

يُصاب الطفل بعطل دائم في جسمه مثل: الصمم، والعمى، والتدهور العقلي، والبكاء له فائدة أخرى، إذ إنه يقوّي عضلات الرئتين إذا ما تراوحت مدّته بين (١٥ - ٢٠) دقيقة ويتصور بعضهم أن البكاء محصور بحاجة معينة من لوازم الطفل.

وقد ثبت علمياً أن لحالة الأم أثراً في بكاء الطفل فالولد البكر يكون أكثر بكاءً بين إخوته وأخواته؛ وذلك لأن الأم تكون أقل خبرة في معرفة ولديها وكيفية الاهتمام به، وتكون قلقة بشأنه؛ لعدم معرفتها بسبب بكائه فإذا كانت قلقة سوف يؤثر ذلك في بكاء ولديها لتلقفها، بخلاف إذا كانت هادئة الأعصاب ومرتاحة المزاج، فسوف يؤثر فيه إيجاباً، فيكون هادئاً ومرحاً. وهناك حالة غريبة نشاهدها في الطفل، إذ تراه تارة يضحك وتارة أخرى يبكي بعد ضحكه، فما هو سر ذلك يا ترى؟

يتضح ذلك من كلام الإمام الصادق ﷺ: "يا مفضل ما من طفل إلا وهو يرى الإمام ويناجيه، فبكاؤه لغيبة الإمام عنه، وضحكه إذا أقبل إليه حتى إذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه، وضرب على قلبه بالنسيان"^(١)، وهذا ما تفرّدت به الشيعة من المعارف على سائر الأمم.

صحي في الوليد، فهو يخلصه من الرطوبة المتجمّعة في جسده ورأسه التي تؤدي إلى الإصابة بالعمى فعن الإمام الصادق ﷺ: "اعرف يا مفضل ما للأطفال في البكاء من المنفعة، واعلم أن في أدمغة الأطفال رطوبة إن بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثاً جليلة، وعلا عظيمة من ذهاب البصر وغيره، فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم، فيعتبهم ذلك الصحة في أبدانهم، والسلامة في أبصارهم، أفليس قد جاز أن يكون الطفل ينتفع بالبكاء، ووالده لا يعرفان ذلك، فهما دائبان ليسكتاه ويتوخيان في الأمور مرضاته لئلا يبكي، وهما لا يعلمان أن البكاء أصلح له وأجمل عاقبة"^(١).

وهذه الرطوبة إذا بقيت في دماغ الطفل قد تعرّضه لمرض التهاب السحايا. ويحيط بالدماغ والحبل الشوكي سائل شوكي دماغي يوجد بين الغشاء العنكبوتي وبين ما يُسمّى بغشاء الأم الحنون اللذين يشكلان طبقتين من الطبقات الثلاث المسماة بالسحايا، وهذا المرض له مخاطر أقلها أن

(١) بحار الأنوار، ج٢، ص٦٥، (٢) مستدرك سفينة البحار، ج١، ص٥١.

مشاهدات^{١٦} نعمة الحنان والرحمة

■ وسن نوري الربيعي



وعن الإمام الرضا^(ع) في خبر طويل: "إن الله^(ج) أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى: أمر بالصلاة والزكاة، فمن صلى ولم يرك لم تقبل منه صلته، وأمر بالشكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتقاء الله وصلة الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتق الله^(ج)".^(١)

(١) الخصال ج ١، ص ١٦٢.

فلا تأخذنا الحياة بمشاغلها وهمومها وننسى أن هناك أشخاصاً كثيراً ما أغدقوا علينا من حبهم وعطفهم وبذلوا كل ما يملكون من أجل إسعادنا وصرّفوا عمرهم لأجل تنشئتنا تنشئة طيبة، ولا نسمح بأن نكون السبب في جرح مشاعر أب كريم أو انسكاب دموع أم غالية.

وأن نذكر قوله تعالى في محكم التنزيل: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ / (الإسراء: ٢٣).
وفي آية أخرى قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ / (النساء: ٣٦).

حينما كنا صغاراً ضعفاء لا نكاد نفارقهما، ونجهش بالبكاء إن غابا عنا، ونرى سعادة الدنيا في نظرات الرضا من عينيها، وتلبس الحياة ثوب سواد موحش لو أعرضا عنا. ولا نطيق عنهما ابتعاداً، ولا نحتمل منهما فراقاً ولكن كلما قويت أجسامنا بدأنا بالابتعاد عنهما فتحاول جاهدين الهروب من دفاء نظراتهما وخلص نصائحهما التي لم تأت إلا عن خبرة وتجربة سنوات عمرهما وهذه أمة ندم واحدة منا. فبعد أن تزوجت ورزقت بأولاد عرفت مقدار ما يقدمه هذان الشخصان العظيمان. على الرغم من كل هذا ظلت الغفلة مسيطرة عليّ فتساهلت في مداراتهما وتحسّس مشاعرهما الأبوية الرقيقة.

حتى فاجأتنا الأيام بفقد ذلك الحنان والرحمة اللذان لن نجد عوضاً عنها، ورحل ذلك الصوت الحاني الذي طالما لهج بالدعاء والتضرع إلينا حتى نكون بأفضل حال، فبكينا بكاءً ملؤه الحسرة والندامة على تقريظنا في هذه النعمة وأدركنا أننا أسأنا لأنفسنا قبل أن نسيء إليهما.

أسباب رسم الطفل على الجدران؟

■ تبارك صادق

١. ألصقتي على أحد جدران المنزل أوراق جرائد بيضاء التي تباع في الأسواق أو على أي مكان يرغب الطفل بالرسم عليه.
٢. أرشدي طفلك بعدم تجاوز حدود الورقة حتى لا يرسم خارجها.. هذه الخطوة تعلمه الالتزام وعدم التعدي على حقوق الآخرين.
٢. علمي طفلك الاحتفاظ بأدوات الرسم في المكان المخصص لها بعد الانتهاء من الرسم، للحفاظ عليها من الضياع وإيجادها وقت ما احتاج إليها لاستخدامها مرة أخرى.



يفسد الشكل الجمالي للحائط، فماذا تفعل؟

١. اكتمال النمو العضلي لليد، وقدرته على التحكم فيها مما يمكنه من القيام بعمل خطوط عشوائية متصلة ومموجة.
٢. حبّ الاكتشاف وإمكانية الإبداع تجعله يبحث عن أساكن جديدة ذي مساحة أكبر ليرسم عليها مستغنياً بذلك عن الورق.
٢. الرغبة في وضع بصمته في كل مكان يتواجد فيه؛ وذلك لزيادة ثقته بنفسه. وبذلك يتبين أن الرسوم الخطية التي يرسمها الطفل تدل عن ما بداخله، فإفركه يعبر عن نفسه، ولكننا نجد الأمهات ترفض ذلك السلوك؛ لأنه

الأمام الغائبُ والارتباطُ الوجداني مع المجتمع

• حوار: ليلى إبراهيم رمضان

سأفصح بالله

”الانتظار هو حالة قلبية توجد بها الأصول العقائدية الثابتة لترقب ظهور الإمام الغائب^ع وقيام دولته وامتلاءها قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً، وانتصار الدين القويم على جميع الأديان لِحتمية ظهوره، وتحقيق أهداف الأنبياء ورسالاتهم ونبواتهم بظهور المخلص آخر الزمان؛ لتحقيق آمال البشرية على يديه؛ لذا فإن العقل يؤكد على التهيؤ والاستعداد لهذا الظهور المنتظر، كما أكدت الأحاديث الشريفة على لزوم ترسيخ المعرفة الصحيحة بالإمام المهدي^ع وغيبته وحثية ظهوره المقترنة بالعناصر العقائدية والنفسية والسلوكية للمجتمع، فهل المجتمع يعي هذه العناصر ويعرف شروط الانتظار الواجب اتباعها كسلوك عملي كي يكون مُنتظراً حقيقياً؟ وهل يعرف حقيقة الانتظار ككيفية نفسية ينبعث منها التهيؤ لما ينتظره ولا ييأس من الظهور؟ وما هي تكاليف عصر الغيبة الكبرى؟“

معرفة ما على المؤمن أن يتحلى به من خصال تزيد من ارتباطه بالإمام^ع في هذه المدة الحرجة الثقينا بالسيدة (زينب صادق) / التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة:
كيف يكون ارتباط الإنسان الملتزم مع الإمام الحجة^ع؟
إن أول الأمور وأهمها هي معرفة الإمام^ع فلا بد من أن نعرف أنه إمام مفترض الطاعة، وأنه حجة الله في الأرض، ومعرفة عن طريق التزامنا بالتكاليف الشرعية والعمل بها، ومن أهم الوظائف انتظار الفرج.
إن المنتظر لفرج الإمام الحجة^ع هو الذي يقوم بدور ما في زمن الغيبة، ولو دوراً بسيطاً، أما الانتظار الحقيقي فهو ذلك الانتظار الذي يستتبع العمل.

وعلى المؤمن الملتزم أن يعيش مشاعر إمامه في زمن غيبته، فهو يعيش آمناً وهمومنا وينتظر الفرج، فهنيئاً لمن شاطره من هذه الأمة بالآلام والهموم، وقد جاء في الحديث الشريف عن أبي عبد الله^ع

أن النبي ﷺ قال: "مَنْ أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم، وَمَنْ سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم".^(١)

ولإدخال السرور على قلب إمامك عليك أن تتلع عن منكر عاكف عليه، فالذي يتوزع في زمن الغيبة أرى مَعَن يتوزع في زمن الظهور.

أما السؤال الثاني فكان موجهاً إلى الشيخ (رافد الغريباوي):

كيف يكون التواصل مع الإمام الحجة؟

التواصل الصحيح مع الإمام ﷺ يكون عن طريق التمسك بأحكام الدين، وتطبيق الشريعة، وأتباع أخلاق أهل بيت النبوة صلوات الله وسلامه عليهم والتسليم لهم، وكذلك أتباع مَنْ أوصانا بهم - وهم ممثلوه ألا وهم المراجع العظام رعاهم الله -، والرجوع إليهم بالأحكام الشرعية وغيرها، وكذلك علينا تطبيق أحاديث أهل البيت ﷺ والحفاظ على تراثهم والتمسك بهم.

وينبغي أن نعرف أن الإمام ﷺ مطلع على أحوالنا، ففي رسالته للشيخ المفيد يقول: "... فَإِنَّا نَحِيطُ عِلْمًا بِأَبْنَائِكُمْ وَلَا يَعْزِبُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِكُمْ، وَمَعْرِفَتَنَا بِالذَّلِّ الَّذِي أَصَابَكُمْ مَذْجُ كَثِيرٍ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعًا، وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. وَأَنَا غَيْرُ مَهْمَلِينَ لِمُرَاعَاتِكُمْ، وَلَا نَاسِينَ لِذِكْرِكُمْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَنَزَلَ بِكُمْ اللَّوَاءُ وَاصْطَلَمَكُمُ الْأَعْدَاءُ"^(٢)، فالإمام يتابع أوضاع المؤمنين ويحيط علمًا بالتطورات التي تحصل لهم والمؤامرات التي تحاك ضدهم من قبل الأعداء لإبادتهم، فيتخذ الإجراءات اللازمة لدفع الأخطار عنهم بأشكالها المختلفة وهذه الرعاية هي إحدى العوامل الأساسية التي تسر حفظ أتباع أهل البيت ﷺ وسر بقائهم على مدى الأجيال على الرغم من شدة الحملات الإرهابية والفكرية لقرون طويلة.

هل المجتمع مهياً للظهور؟

عن هذا السؤال أجابت السيدة جنان طالب آل ماجد (مهندسة كيميائية):

يعيش المجتمع الإسلامي في الوقت الحالي صراعات عديدة من جراء الظروف

السياسية، الأمر الذي ولد أحياطات نفسية وفكرية، فتعاس الكثير عن العمل وتغلب حب الأنا، فكيف لمجتمع كهذا أن يكون مهياً لظهور مولانا الحجة المنتظر ﷺ. فالانتظار في حقيقته هو نوع من أنواع العبادة لكونه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعبادة، قال رسول الله ﷺ: "مَنْ مات ولا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية"^(٣)، بل هو أفضل العبادة؛ فعنه ﷺ: "أفضل جهاد أمتي انتظار الفرج"^(٤)، أما التهيؤ الصحيح للمجتمع فيكون ببناء الفرد أولاً (عن طريق السعي في التقرب إلى الله ﷻ)، ثم بناء المجتمع المتكامل، وأن يعرف كل فرد مسؤوليته تجاه نفسه وتجاه الآخرين، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؛ فالتكافل الاجتماعي يرقى بالمجتمع الإسلامي إلى درجة الكمال والاستقرار النفسي، فيكون الانتظار أملاً مقربوناً بالعزة والكرامة ورفض الذل والهوان، ومُعزِّزاً بإعمار الأرض. حينها فقط يمكن أن تكون مؤهلياً لنصرة مولانا ﷺ ونوفق للعمل تحت إمرته في تأسيس دولة العدل العالمية، عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: "من سرَّ أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر مَنْ أدركه، فجدوا وانتظروا، هنئنا لكم أيها العصاة المرحومة"^(٥).

وكان رأي الأخت فوزية سعد / مدرّسة في مدرسة الإمام الحسين ﷺ:

ينبغي على المؤمن أن يكون على استعداد تام للظهور عن طريق التواصل مع الإمام، ويكون ذلك بأداء الواجبات وترك المحرمات والتحلي بالأخلاق الحميدة، فقد جاء في إحدى توقيعات الإمام ﷺ: "فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا، ويتجنب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا، فإن أمرنا بغتة فجأة حين لا تتفعه توبة، ولا يتجيه من عقابنا ندم على حوية، والله يلهمكم الرشد، ويلطف لكم في التوفيق برحمته"^(٦).

فتكون شروط المواصلة والاستعداد:

١. معرفة الإمام والإيمان بإمامته وغيبته، ومعرفة وظيفة الإمام والإيمان بأن ظهوره محتمل في أي وقت، وترقب ظهوره وقيام الدولة العالمية. وينقل لنا التاريخ أن بعض الشيعة لشدة يقينهم بالظهور المحتمل في أي

وقت كانوا ينامون وسيوفهم تحت مضاجعهم.
٢. تربية النفس وإعدادها بصورة كاملة لنصرة الإمام عن طريق التمسك بالتقنين والتخلق بأخلاقهما من ناحية الشخص نفسه، أما من ناحية تربية المجتمع فيجب أن يكون الشخص داعياً أن يدعو الناس إلى نشر علوم أهل البيت ﷺ ومظلوميتهم، ويدعوهم الناس إلى دين الله الحق، وتربية أنصار الإمام، والتشهير بثورته الكبرى.

فكلما كان الترقب والاستعداد والمواصلة أشد كان التهيؤ أكد فإن كان هناك مسافر تتوقع قدومه من السفر ازداد التهيؤ كلما قرب حين الوصول، وكما زاد الحب للمنتظر أكثر كان الاستعداد والتهيؤ أكثر. فسلام على المهدي الموعود، وسلام على منتظره، وسلام على غيبته وظهوره، وسلام على الذين يدركون ظهوره على نحو الحقيقة.

السلام عليك أيها الناصر للحق الداعي إليه بكلمه الصدق، اللهم طال الانتظار، وشمتم بنا النجار، وضعب علينا الانتصار، اللهم أرنا وجه وليك الميمون في حياتنا وبعد المنون.

يا نساء الأمة الإسلامية..

النساء هن جوهرة عقد الحياة، وتام ميناها وإكمال معناها حين يدركن قيمهن ويعرفن واجباتهن ويفهمن حدودهن ويعلمن أنه بدونهن تتدمر الأسرة وينهار المجتمع؛ لأنهن حافظات النسل ومربيات الجيل، وهن أقدس ما في الحياة، لقد أراد الله تعالى للمرأة أن تكون ذرة مصونة وجوهرة مكنونه؛ لهذا اهتم بها الإسلام اهتماماً خاصاً، ووضعها في الموضع الذي يحفظ كرامتها وعفتها على أفضل حال وأحسن صورة؛ ومن هنا كان لزاماً عليها أن تربي نفسها وأبناءها ومتعلقها على المبادئ الإسلامية وبخاصة ثقافة التمديد لدولة الإمام المهدي ﷺ بالورع والعفة والصلاح.

(١) الكافي، ج ٢، ص ٢٢٥، (٢) أعلام الهداية، ج ١، ص ١٤٧.

(٣) بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٠٠، (٤) معجم أحاديث

المهدي، ص ٢٩، (٥) بحار الأنوار، ج ٥٢،

ص ١١٠، (٦) الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٧٢.

مدارس العميد

فنيض من نبع سيرة أهل البيت
تحقيق وتصوير: وفاء عمر عاشور



قال رسول الله ﷺ:
”طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة“^(١).
لقد حث الإسلام منذ بداياته
على أهمية التعلم وجعله الرسول
الكريم ﷺ بمثابة عبادة مفروضة على
كلا الجنسين من الذكر والأنثى؛ وذلك لأهمية
العلم في تطوير المجتمعات وتقدمها وانتشارها من
الجهل-

فالعلم نور والجهل ظلام.

والأطفال هم جيل المستقبل، وهم من يقود المجتمع نحو الأفضل،
وهم ثروة بشرية مهمة، وإذا كرست الجهود لتطوير هذه الثروة
البشرية سيحظى المجتمع بالتأكيد بجيل واعد يتمتع بوعي ثقافي وديني
وعلمي، قادر على النهوض برسالة الأمة في المحافظة على دينها وتراثها
ورقيها بين الأمم، فإن تنمية هذه الفئة العمرية ستعطي ثمارها في المستقبل.

وزارة التربية، ويعنى هذا المنهج بالجانب الأخلاقي
والعائدي والديني زيادة على التنمية البشرية
وتعلم الحاسوب، علماً أن هذا المنهج أعد من قبل
متخصصين، وقد احتضنت المدرسة (٢١٥) طالبة
من مختلف المراحل، وتم تزويدهن بزبي المدرسة
الموحد، وقامت الطالبات باختياره تلقائياً من مجمع
العنقاف التابع للعتبة هدية من المدرسة إلى طلابها
في عامهم الجديد، كما وفرت المدرسة مركبات لنقل
الطالبات من البيت إلى المدرسة وبالعكس.

وماذا عن أوقات الدوام؟

العباس^(٢)، وتم افتتاح مدرستين ابتدائيتين
إحدهما للبنين والأخرى للبنات.

وكانت مجلة رياض الزهراء^(٣) وقفة مع الكادر
التدريسي للمدرسة، والتقينا بالست (سهيلة
محمد مهدي الطيف) مديرة مدرسة العميد
الابتدائية للبنات التي رحبت بنا، وأجابت
مشكورة عن بعض الأسئلة،

ما الذي يميز مدارس العميد؟

إن الذي يميز مدارس العميد هو إدخال منهج إثرائي
إضلي بنسبة ٢٠٪ إلى المنهج العام المعتمد من قبل

وقد
بادرت
إدارة العتبة
العباسية المقدسة
بفتح مدارس ابتدائية
منها على الجانب التربوي والتعليمي
في العراق؛ ولكي تساهم بشكل فعال من أجل
النهوض والارتقاء بالجانب العلمي والتربوي
لمحافظة كربلاء، وسُميت المدارس باسم
(العميد) تيمناً بأحد ألقاب أبي الفضل



أما عن النشاطات الخارجية. فلقد قَدِّمَت المدرسة مسرحية عُرضت على شاشة قنّاة كربلاء الفضائية تتحدث عن السيدة رقية^(ع) ولاقت إعجاب المشاهدين لها، وشاركنا كذلك في مسابقة حفظ خطبة السيدة زينب^(ع). وهناك فعالية تقدّمها المدرسة في مسابقة الحسيني الصغير التي عدّتها العتبة الحسينية المقدسة حيث شاركنا بـ (١١) فعالية منها: (الخطابة، الرسم، الخط، حفظ دعاء الفرج ...) زيادة على الرحلات الترفيهية إلى مدينة الزائرين. إن إيصال العلم والمعرفة من الأولويات التي تسعى إليها جميع المدارس وأن استخدام الطرائق القديمة والجافة البعيدة عن المرونة التي لا تلائم ما يشهده العصر من انفتاح على جميع المجالات وبخاصة حرية الرأي والتعبير عن الذات التي أصبحت سمة من سمات هذا العصر أدّى إلى نفور عدد كبير من الطلاب من مدارسهم وخسارة المجتمع لهم؛ ولذلك حرصت مدارس العميد على بذل جهود مُضنية من أجل كسر هذا الجدار بين المعلم والتلميذ، والتأكيد على تغذية الطفل بالتربية الروحية والأخلاقية والعقائدية المستمدة من أخلاق أهل البيت^(ع)، وتحويل العلاقة بين المعلم والطالب من صراخ وتهميش لهاراته إلى علاقة تسودها الرحمة والمودة الأبوية. فكانت مدارس العميد أيضاً من تبع سيرة أهل البيت^(ع).

(١) ميزان الحكمة، ج ٢، ص ٢٧٠.

من أولياء الأمور تقوم بقراءة المقترحات المقدّمة إلى المدرسة ومناقشتها مع الكادر التدريسي حرصاً من المدرسة على التواصل الدائم بينها وبين البيت.

وبينما نحن نتجول في أروقة المدرسة دقت الساعة الثانية عشرة ظهراً، فنودي على الطالبات بواسطة جهاز تكبير الصوت (السماعة)، أيها الطالبات العزيزات تهيأُن للصلاة والطعام مع مراعاة غسل أيديكنّ قبل دخول قاعة الطعام.

ما هو الوقت المحدد للصلاة والطعام، وما هي نوعية الطعام المقدّم؟

إنّ الوقت المحدد هو ساعة، من الساعة الثانية عشرة ظهراً إلى الساعة الواحدة ظهراً، والطعام المقدّم يكون متنوعاً يلائم احتياجات الطفل من الغذاء؛ ليزوده بالطاقة التي يحتاجها، علماً أنّ المطعم مكون من طابقتين، ويحتوي على كراسي بحسب عدد الطالبات، وعلى عدد من الطاومات تجمع كل واحدة منها خمس طالبات حولها، ومن المؤمل أن تزودنا العتبة المقدسة ببعض البرامج الكارتونية الملائمة لأعمار الطالبات، وذلك لعرضها في أثناء الاستراحة في المطعم.

ما هي نشاطات المدرسة؟

إنّ للمدرسة نشاطات عديدة بعضها في داخل المدرسة، حيث تقوم بتشجيع الطالبات على اكتساب المهارات اليدوية وبخاصة في درس التربية الفنية المحبب إلى أنفسهنّ، وتقوم بنشر تلك الأعمال الفنية البسيطة التي صنّعت بأنامل الطالبات على جدران المدرسة، مما يعزز ثقتهنّ بأنفسهنّ. كما نشجع الهوايات الأخر كالرسم والخط والخطابة وغيرها.

في البداية كان الدوام يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الرابعة عصراً، وبعدها عُقد مجلس الآباء الذي استضافته العتبة العباسية المقدسة اقترح أولياء الأمور أن يكون انتهاء الدوام في الساعة الثانية والنصف ظهراً، وتمّ العمل بهذا المقترح.

ممن يتكون كادر المدرسة؟

يتكون من مديرة المدرسة، واثنتين من المعاونات و(٢٦) معلمة، ومرشدة تربوية، وباحثة اجتماعية.

قمنّا بجولة في المدرسة رافقتنا فيها الست (آلاء عصام / معاونة المدرسة) وتحدثت لنا مشكورة عن المدرسة فقالت،

إنّ المدرسة تتكون من طابقتين من الصفوف، وتحتوي على مصلى ومختبر للعلوم، ومرسم، وقاعة لتعلم الحاسوب زوّدت بالشاشة الذكية، ويوجد في المدرسة ساحة خلفية لممارسة الألعاب الرياضية، وتمّ تسقيفها ومن المؤمل في المستقبل أن تُقرش أرضيتها بالتارتان، كما زوّدت الساحة بكرة السلة لإشاعة الحيوية والنشاط بين الطالبات، كما يوجد دولاّب (لوكر) في كلّ صف لوضع حاجات الطالبات الخاصة، وهناك برادات ماء، وتحتوي المدرسة على صفّ للأطفال قليلي الاستيعاب (الصفّ الخاص)، وهو صفّ مختلط بين البنين والبنات وتبذل المعلمات فيه قصارى جهودهنّ لتعليم هذه الفئة من الأطفال.

وفي أثناء تجوالنا لفتت أنظارنا جدارية (هل تعلم؟) فأخبرتنا الست آلاء، أنها من تصميم

الطالبات بإشراف المعلمات لاكتسابهنّ المهارات اليدوية وتزويدهنّ بالمعلومات العلمية والطرفية بشكل جديد وجذاب، ويوجد صندوق سُمي بصندوق الاقتراحات في زاوية المدرسة تشرف عليه هيئة مكونة

المُبَارَزَةُ



■ العلوية ميعاد كاظم اللاوندي

كان اجتماعهما مجرد صدفة فليس من المعتاد أن يضمهما مكان واحد ولا زمان، فلكل منهما عالم مختلف، ففي لقاء نادر بثته قناة الحياة الفانية، وأمام أنظار الإنسان ذلك المخلوق الغافل الذي أفتى عمره وهو يعمر الزائل على حساب خراب الباقي، فعندما بادر القصر بتبيرة المتغطرس بسؤاله إلى القبر، بدا وكأنه أعلن الحرب على عالم الآخرة بقوله: أنت أيها القبر لطلما كان ذكرك مقروناً بالخوف والرهبة: القبر راداً؛ هذا لأن ساكنيك استحبوا الحياة على الآخرة، فأبهروهم سحرك الخداع، وما سحرك هذا إلا فرح من سراب يتلاشى لحظة اصطدامه بالموت. القصر محاولاً تخطي صدمة الجواب وكالطاووس

مستعرضاً بهاءه وأبهته أمام القبر علّه بذلك يجبر الأخير على خلع درع المبارزة حيث أيقن إنه أمام خصم لا يُستهان به فقال: أنا ترجمان الحياة، وقليل هم من اقلتوا من شرك حباتي، ففي باحتي يتسامر الخلان إلى ساعة السحر. القبر: وفي لحدي مضاجعهم فأين المنفرة القصر: أنا متعة الغافلين. القبر: وأنا جنة العارفين. القصر: أنا رفريقي الأمل. القبر: وأنا رفريقي العمل. القصر: أنا الضجيج والأضواء. القبر: أنا السكون والظلماء.

القصر: أنا غنيمة الوراث. القبر: وأنا من يبتلعهم. القصر: وجوه ساكني ناعمة بضرة. القبر: مرغمة، أحيلها عظاماً نخرة. القصر: أنا ملك السلاطين والتجار. القبر: لا ملك إلا لله الواحد القهار. فلما أدرك القصر أن لامحيص من سطوة القبر، وأن المبارزة التي أعلنها محكومة بالفشل خنع معترفاً حيث قال: الآن حصحص. الحق أنا دار الدنيا، أنا لعب ولهو، وأن الآخرة هي دار القرار، ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفْلاً تَعْلَمُونَ﴾ / (التقصص: ٦٠).. أفيقوا يا راحلين.. لا أمان مع الفاني.. لا خلود مع الزائل..

يتبغي نحو بناء مستقبل أفضل لشعب لم يعرف غير طعم التهر والظلم والحرمان. إن الدول المتقدمة في بحث دائم عن أفضل الوسائل للرفي بالعمليّة التربويّة والتعليميّة، وسعي جاد لتطويرها، لترشد أهمها وشعوبها بكل ما تحتاجه من عقول منفتحة ومنتجة في جميع مجالات الحياة؛ لأنهم يعدون المتعلم ثروة ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية لبلدانهم.



متى أرى الشوق يحملهم مع النسمات، يصنع من أحلامهم حمماً تتفجر عملاً، تغييرياً صالحاً لأنفسهم وأوطانهم من تلك الأنامل الصغيرة الناعمة. منذ أن فتحت عيني وأنا أرى كل من يحث السير إلى منبع العلم والمعرفة مثلث الخطي، خائر القوى كأنما يساق إلى عذاب أليم. يعتصرني الألم وأنا أشاهد الإهمال يقيد القاعدة الأساسية، ولا يدعها تطلق كما



■ زينب نوري الربيعي



في زمانٍ الشكُّ والناسُ شابحةٌ أنظَرُهُم نحوَ الأمانِ..
يستهبسون طلعتَه الغراءُ، يستصرخون يا صاحب الأمرِ
أنقذنا..
نحنُ في دوامةِ الغيِّ، والإضلالِ موطننا..
يا سيدي فأصدع بما تؤمرُ، فالانتظارُ قد هدَّ مضجَعنا..
والمظلومُ قد نَدَّتْ نصاله..
والليلُ طالَ، والبُعدُ أرقبنا..
جراحاتُ الشعوبِ تنزفُ الدما..
ولا مغيبُ سواك، فأنتِ أنتِ بلسمنا..
فانظُرْ إلى الأعراضِ قد هتكت..
وقتلُ النفسِ في الطرقاتِ يصدِّمنا..
وفتنُ كأسدافِ الليلِ تغشانا..
وهرجُ ومرجُ، والطغيانُ يظلمنا..
عجلْ فديتك يا سيّد الكونِ..
في زمنٍ صارَ القويُّ فيه يَبْذِننا..
متى يَحِينُ أوانُ الحقِّ يا شمسُ..
لتجلو الظلمِ، والقسطُ يحلُّ محلّه واليَمَنُ..
وينحِرُ في فلكِ النجاةِ ومن..
تلاطم أمواجَ الغيِّ تخلصنا..
والفرقاءُ يجمعُهُم حبُّك والولاءُ..
في عهدِكَ الميمونِ، والصدقُ يجمعنا.

خجلي رسم لي خطواتي

■ نور علي عمران

لفتت انتباهي هذه الكلمات التي كان يدعو بها شيخ كبير جالس بجانبي، اهتزت جسدي وبقيت أستمع إلى أن أكمل الدعاء، في تلك اللحظة بكيت كأني طفل صغير، ولأني شعرت بالتقصير تجاه الإمام المهدي ع، وعلى الرغم من شعوري هذا فقد استجبت بالإمام المهدي ع أن يساعدني في شديتي... انقضت مدة من الزمن ولا أعلم ما حدث سوى أن مكالمة هاتفية وردتني من مدير الشركة يعتذر عما حدث، فقد ظهرت براءتي من تلك التهم، ومكاني موجود في الشركة متى ما أردت العودة، كان ذلك أسعد شيء حدث لي، ومنذ ذلك اليوم وأنا لم أترك زيارة المقام المقدس، بل في كل سنة اجتهد في إحياء تلك الذكرى العطرة باحتفال يسوده جو العبادة والدعاء بتعجيل فرج إمام العصر والزمان ع.

(١) بحار الأنوار، ج ١٥، ص ١١٢.

المناسبة العظيمة، كان ذلك الخجل الذي شعرت به تجاه الإمام المهدي ع سبيل نجاحي، فقد رسم لي خطوات العشق؛ لأصل إلى مقام الإمام المهدي ع من دون إرادتي، فقد وجدت نفسي هناك، كان المكان مكتظاً بالزوار، وأصوات التكبير والصلوات تتعالى من شفاه الجميع، كان المقام المقدس يشع نوراً كأنه البدر، يضيء ظلام الليل، بعد عناء طويل استطعت الوصول إلى الشباك المقدس للمقام، أمسكت بالشباك ولم أستطع النطق بكلمة واحدة، فكيف أستطيع أن أستجيب بالإمام المهدي ع وأنا لم أتذكر آخر مرة زرت فيها المقام، تركت الشباك؛ لأنني كنت أختق من كثرة الازدحام، جلست في زاوية من الرواق. " اللهم إني إليك فقير ومن عذابك خائف وبك مستجير، رب لا تبدل اسمي، رب لا تغير جسمي، ولا تجهد بلائي، ولا تشمت بي أعدائي... " (١)

كنتُ جالساً على الأريكة في غرفة الجلوس، وأنا انظر إلى أولادي وقد بدا الحزن يخيم على وجوههم، ولكل منهم حاجات كتبها في ورقة صغيرة ووضعها أمامي، وقد طال انتظارهم، ماذا أفعل؟ وقد خسرت عملي بسبب نفاق زملائي في الشركة الذين لفقوا لي التهم الكاذبة وأخرجوني من عملي، جلست مدة في البيت ثم خرجت لأهرب من سحابة الأفكار السوداء التي حجبت الأمل عن حياتي، كنتُ أمشي على جانب الطريق لفتت انتباهي أن الشارع كان يزهو بالورود والزينة، تساءلت ما الأمر؟ أجايني أحد الشباب الذين كانوا مشغولين بنشر الزينة في الشارع، أن الليلة هي ذكرى ولادة الإمام المنتظر ع، أطرقت رأسي إلى الأرض وشعرت بالخجل، فهؤلاء الشباب أصغر مني سناً ومغريات الحياة تلاحتهم، إلا أنهم تذكروا ولادة الإمام المنتظر ع، بل بادروا إلى الاحتفال بهذه

مِنْ أَخْلَاقِ إِمَامِنَا الْحُسَيْنِ (ع)

■ فرح صفاء القصاب

- كان الإمام الحسين (ع) إذا أقبل على أخته الحوراء زينب (ع) وهي في مهدها تهش وتبش في وجهه، فإذا يبتعد عنها تصرخ وتبكي؛ وذلك لعلاقة المودة والرحمة التي بينهما.^(١)
- حينما كان الإمام الحسين (ع) يقرأ القرآن وتدخل عليه السيدة زينب (ع)، يقوم من مكانه وهو يحمل القرآن بيده، كل ذلك احتراماً لها.^(٢)
- وقد جنى غلام جنابة توجب العقاب عليه فأمر (ع) به أن يضرب فقال يا مولاي (ع) وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظُ / (آل عمران: ١٢٤)، قال: أخلوا عنه، فقال يا مولاي (ع) وَالْعَاقِبِينَ عَنِ النَّاسِ / (آل عمران: ١٢٤)، قال قد عفوت عنك، قال يا مولاي (ع) وَاللَّهِ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ / (آل عمران: ١٢٤)، قال أنت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت أعطيك.^(٣)
- وذات مرة قال له رجل ابتداءً: "كيف أنت عافاك الله؟" فقال (ع) له: "السلام قبل الكلام عافاك الله"، ثم قال (ع): "لا تأذنوا لأحد حتى يسلم".^(٤)

(١) المراد في حياة الإمام الحسين (ع) ص ٨٨، (٢) زينب الكبرى من الهدى إلى العهد ص ٤١، (٣) الإمام الحسين (ع) من الهلاك حتى الاستشهاد ص ٧٧، (٤) تحف العقول ص ١٧٨.



عَلاَقَتُنَا بِالْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (ع)

■ عنراء علاوي الحسنوي

بالشعائر والشعارات والمظاهر، فهذه الأمور تشكل القشرة الظاهرية للعلاقة. بينما الجوهر هو السير على خطى الإمام (ع) فإذا كان الإمام يسير باتجاه وحياتك تسير باتجاه آخر فهو ليس بإمام لك، وأنت لست من شيعته شيعته الإمام الحسين (ع) هم الذين يعرفون خطه في الفكر والعقيدة، وفي العبادة والتقرب إلى الله (ع).

لم يكن الإمام الحسين (ع) مجرد قائد عسكري كبير أو بطل مغامر حتى نتغنى بقصص مواجهاته الحربية أو مغامراته العسكرية، إنه إمام مفترض الطاعة. علاقتنا بالإمام الحسين (ع) ليست علاقة عاطفية في حدود الحب والمودة فقط بل هي أكبر من ذلك بكثير، إنها علاقة المأموم بالإمام، علاقة التابع والمتبوع، علاقة الرعية بالقائد، وهذه العلاقة لا تكتفي

مَدْرَسَةُ الْغَيْرَةِ

■ سهام الخفاجي

مَنْ هُوَ؟

- الذي كان يمشي خلف العقيلة زينب (ع) حينما كانت تخرج لزيارة قبر جدّها رسول الله (ص) خوفاً من أن يرى الناس خيالها.
- وفي بعض الروايات أنه كان يمحو الأثر الذي تخلّفه أقدامها الشريفة على الأرض، حتى لا يرى أحد أثرها المقدس.

وبالفعل كانت هذه سجايها، كيف لا وهو يقتدي بأخيه الإمام الحسين (ع) الذي علّمه الغيرة على الدين والعيال وبخاصة ربيبات الرسالة والإمامة. إنه أبو الفضل العباس (ع) الذي تعجّب كل غيور من غيرته، وتال بكل جدارة لقب (حامي طعائن الرسالة)، فلتنك أيها المؤمن اللبيب كأبي الفضل العباس (ع) يستشيط غيرة وكرامة.

- (تخوّا رحمكم الله) عبارة خاطب بها بني هاشم حين اركب العقيلة لرحلة الطفوف.
- حافظ على عيال الإمام الحسين (ع) وكان يودّه أن يحمل الماء ليرويههم يوم الطف.
- هو الذي حين قطعوا يمينه قال: واللّه إن قطعتموا يميني إني أحامي أبداً عن ديني



مَوْلَايَ عَلِيٍّ

د. هناء حطاب جميل / المفززة الطبية في العتبة العباسية المقدسة

في دعاء الفرج (يا مُحَمَّدُ يا عَلِيَّ يا عَلِيَّ يا مُحَمَّدُ اَكْتَمِيَانِي فَانْكَمَا كَاثِمِيَانِي يا مُحَمَّدُ يا عَلِيَّ يا مُحَمَّدُ اَنْصُرَانِي فَانْكَمَا نَاصِرَانِي يا مُحَمَّدُ يا عَلِيَّ يا عَلِيَّ يا مُحَمَّدُ اَحْبِطَانِي فَانْكَمَا حَاظِطَانِي...).

يتردد كثيراً في قراءة هذه العبارة بالذات هاجس يقول: هل الرسول يحفظ؟ هل الوصي ينصر ويكفي العبد؟ إذن أين الله؟ أليس ما نفعه في توسلنا بالرسول ﷺ والوصي ﷺ وهم خلق مثلنا هو شرك؟ هل ما نفعه هو الحق أو إنه شرك كما يتوهم بعض الناس ممن يأخذ علينا هذه العقائد من أبناء العامة.

ولذا قررت الخوض في دراسة وقراءة المزيد عن شخصية الرسول ﷺ وحياة أمير المؤمنين ﷺ، فعلى الرغم من كثرة ما نقرأ عن حياتهما ﷺ فإنه لا يعدى قطرة من بحر كمالاتهم وصفاتهم. فعن طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين ﷺ أنه قال: "يا طارق الإمام كلمة الله وحجة الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه، فهو وليه في سماواته وأرضه، أخذ له بذلك العهد على جميع عباد، فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه، فهو يفعل ما يشاء وإذا شاء الله شاء، ويكتب على عضده:

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ / (الأنعام: ١١٥) فهو الصديق والعدل وينصب له عمود من نور من الأرض إلى السماء يرى فيه أعمال العباد...^(١)

جل مقام آل محمد ﷺ عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وأن يقاس بهم أحد من العالمين، أولئك هم خير البرية، الأئمة الطاهرون، والعترة المعصومون، والذرية الأكرمون، والهداة المهديون من آل طه ويس، حجج الله على الأولين والآخرين، اسمهم مكتوب على الأحجار، وعلى أوراق الأشجار، وعلى أجنحة الطياري، وعلى أبواب الجنة والنار، وعلى العرش والأفلاك، وباسمهم تسبح الطياري، وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لبح البحار، وإن الله لم يخلق أحداً إلا وأخذ عليه الإقرار بالوحدانية، والولاية للذرية الزكية، والبراءة من أعدائهم، وإن العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله). فهذا إمامنا علي ﷺ يقول في إحدى خطبه: "أنا القرآن الناطق"^(٢) وقال: "أنا النقطة تحت الباء"^(٣)، وحقيقة إننا نتف مذهبولين أمام خطبه: لأننا نحتاج إلى المعصوم في تفسير هذه الخطب، كاحتياجنا إليه في تفسير القرآن الكريم.

ولذا قال رسولنا الكريم: "إني تارك فيكم الثقلين

كتاب الله وعترتي أهل بيتي"^(٤) فالعترة هي الثقل الذي يوازي ثقل القرآن الكريم، فلولا وجود العترة لم نفهم تفسير القرآن الكريم وتطبيقه بالشكل الصحيح.

ثم كيف يفرض الله ﷻ على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والأرض، حاشا لله أن يفعل ذلك إذ لا بد من وجود خلق فوق الخلق أجمعين بصفاتهم وكمالاتهم ولكنهم دون الخالق؛ ليتسنى لنا فهم الخالق عن طريق كمالاتهم.

إذن لا بد لنا من معرفة أوليائنا معرفة أشمل، ولا نكون غافلين عنهم نذكرهم باللسان، وتبتعد عنهم بالعمل حتى ننعم بنعمة الولاية الحققة لهم.

ونستذكر قول رسولنا الأكرم ﷺ: "يا علي، ما عرف الله، إلا أنا وأنت، وما عرفني إلا الله وأنت، وما عرفك إلا الله وأنا"^(٥).

هتيتاً لنا نعمة الولاية، وثبتنا الله على حب محمد وآل محمد الهداة المهديين، وصلى الله على محمد وآل محمد أجمعين.

(١) بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٦٩، (٢) موسوعة الإمام علي ﷺ، ج ٩، ص ١٨٥، (٣) مسند الإمام علي ﷺ، ج ١، ص ٢٨٨، (٤) وسائل الشريعة، ج ٥، ص ١١٠، (٥) موسوعة الإمام علي ﷺ، ج ٩، ص ١٥٧.

التدخين (بوابة الإدمان)

د. عامر الجيدري

الإدمان،

هو حالة تعود قهري مزمن على تعاطي مادة معينة من المواد بصورة دورية متكررة، فهو سلوك قهري استحواذي اندفاعي تعودي.

خصائص الإدمان،

1. الاعتماد على المادة وزيادة احتمال الجسم لكميات متزايدة.
2. الرغبة القهرية والمتسلطة.
3. اعتماد المدمن فسيولوجياً ونفسياً على المادة المخدرة.
4. ظهور الأعراض الانسحابية وتظهر بعد 24 ساعة من ترك التدخين، وتمتاز بـ (تكرر المزاج، وقلة النوم، وقلة التركيز، وقلق عام وهيجان، وزيادة في الشهية للطعام).
5. وجود القطع المتكرر للتدخين.
6. تخصيص الوقت الطويل للبحث عنها.
7. التدهور في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.
8. استمرارية التدخين مع العلم الكامل بالخطورة التي تنتجها.

التركيب الكيميائي لمادة النيكوتين،

النيكوتين هو إحدى المواد التي يساء استعمالها كالكهرويين والكوكايين والتي تؤدي إلى الإدمان، إذ تصل إلى الدماغ في مدة 8 دقائق من بدء التدخين، ويوجد في الدماغ مستقبلات تقوم بالالتحام مع النيكوتين الذي يتم امتصاصه من السجارة وهذا الالتحام يؤدي إلى إفراز دوامين، وأسيتيل كولين وغيرهما، وهي هرمونات تساعد على الإدمان.

آلية الإدمان،

مادة النيكوتين تعمل على التقليل من شأن الحساسية الشديدة للمؤثرات الخارجية.

تأثير مادة النيكوتين،

1. محفز يعمل على زيادة في الانتباه في البداية ولكن يؤدي إلى هاوية الإدمان.
2. يزيد في المزاج و يقلل من حدة التوتر النفسي في البداية ولكن يؤدي إلى الشعور بالضجر في النهاية (حافظ لزيادة الجرعة).
3. ارتخاء في العضلات ثم يؤدي إلى التشنجات من

(الجماعي).

عقاقير دوائية يمكن استعمالها في العلاج،

Clonidine .Fluoxitenz
Busbironه

النيكوتين العلاجي،

هي مواد تحتوي على النيكوتين لتعوض عن النيكوتين الموجود في التدخين، وتعطى عن طريق الجلد nicoderm أو عن طريق الشم nicotrol أو عن طريق النسم nicorette

نصائح للمدخنين للإقلاع عن التدخين،

1. استعن بالصلاة والصيام والتسبيح وقراءة القرآن.
2. الإقلاع ليس بالسهل ولكنه ليس بالمستحيل، فهناك الملايين من المدخنين يقلعون عن التدخين كل عام.
3. أعراض الإقلاع عن التدخين مؤقتة وهي أعراض صحية وجيدة تشير إلى أن الجسم يمرّ برحلة الإصلاح وتبدأ بعد 24 ساعة من التوقف عن التدخين.

4. إن معظم حالات التهتير (التذبذب) تحدث في الأسابيع الأولى من التوقف عن التدخين وذلك نتيجة إدمان الجسد على النيكوتين، فعليك أن تتأهب نفسياً للتغلب على هذه المدة الصعبة وأن تستعين بكل من يستطيع أن يعينك من العائلة أو الأهل أو الأصدقاء حتى تتقضي هذه المدة الحرجة.

5. تخلص من جميع السجائر وعلب الكبريت وخبثي السدّاحة في مكان بعيد.
6. قم بتنظيف جميع الملابس للتخلص من رائحة السجائر العالقة بها.

مكافحة التدخين

1. التركيز على المراحل المبكرة من العمر لضمان عدم تعلم التدخين عن طريق الندوات التثقيفية.
2. تفعيل التشريعات التي تمنع مداولة السجائر بين الأحداث.
3. إنشاء مراكز تقوم بتقديم المشورة والدعم للمدخنين الذين يرغبون في الإقلاع عن التدخين.
4. زيادة الضرائب المفروضة على السجائر.
5. وضع تحذير واضح على العبوة.
6. منع التدخين في أماكن العمل والأماكن العامة.



أجل زيادة الجرعة.

عوامل مساعدة على الإدمان،

1. الوراثة.
2. كون أحد الأبوين مدخناً فتدخل المسألة كمعرف وتقليد.
3. توفير السجائر (إن أقرب السجائر تناولاً للمراهق هي تلك الموجودة في بيته).
4. الهروب من المشاكل والأزمات الأسرية.
5. أصدقاء السوء.
6. التجربة والبحث عن النشوة.
7. الرغبة في إزالة التوتر والقلق والصراع النفسي.
8. الفشل والإحباط أو الإحساس بالظلم الاجتماعي.
9. أخطاء لأجهزة الإعلام.
10. عدم توفر فرص النشاط الإيجابي للانتفاع من أوقات الفراغ التي يعاني منها أغلب الشباب.
11. عدم وجود الرقابة الواعية من الوالدين وتتهم مرحلة المراهقة للأبناء.
12. الجهل وقلة الوعي الصحي لمشكلة الإدمان عند الفرد والمجتمع.

العلاج عبارة عن كل من،

1. العلاج النفسي السلوكي.
2. العقاقير العلاجية.

3. استعمال مادة النيكوتين العلاجية.

العلاج النفسي السلوكي،

التجارب أثبتت فعالية هذا العلاج بحوالي 70% في معالجة المدمنين، ويتم هذا العلاج عن طريق إعطاء المشورة في كيفية أداء الأعمال اليومية من دون اللجوء للسجارة، وكيفية تحمل عناء تكرار المزاج وزيادة الوزن بعد توقف التدخين. والعلاج الإسنادي يُساعد أيضاً في العلاج النفسي السلوكي بأن يحتاج في العلاج إلى: (المعالج غير المدخن، الدعم الأسري، العلاج

العصائر الطبيعية

والصحة



■ زينب نوري الأسدي

من نعم الله على الإنسان أنه خلق لكل داء دواءً، وجعل من الطبيعة خير علاج للأمراض، ومنها عصائر بعض أنواع الفواكه، ولكل عصير من هذه العصائر فوائد كثيرة أهمها:

- **عصير التوت:** يُساعد على تدعيم وظائف الكبد وتقويتها.
- **عصير الأناناس:** من أهم العصائر التي تخفف الوزن؛ لأنه حارق للدهون ومفيد للمعدة، وهو من أهم العصائر التي لها القدرة على الهضم ومدّر للبول أيضاً.
- **عصير المشمش:** مفيد جداً في علاج الضعف والأنيميا.
- **عصير العنب:** يُساعد على تخفيف الوزن، ويقوي الأعصاب، كما أنه يطرد السموم، ولذلك فهو مفيد لمرضى الكلى.
- **عصير الطماطم:** يُساعد على تخفيف الوزن؛ لأنه غني بالألياف ممّا يعطي الشعور بالشبع.
- **عصير الليمون:** يعدّ خير واقٍ من الأنفلونزا والبرد.
- **عصير الكرّز:** يحتوي على كثير من العناصر المعدنية، ومقوّم عام خصوصاً في حالات الضعف.
- **عصير التفاح:** غني بالألياف ومفيد جداً للمعدة ويساعد على إدرار البول.
- **عصير الخوخ:** يحتوي على نسبة عالية من فيتامين (C) لذلك ينصح به الرياضيون.

أخطاءٌ تحتاجُ إلى تصحيح

■ د. زينة نوري الجبوري

هناك بعض الأمور الصغيرة في الحياة اليومية لا نعيها الانتباه لكن العلم أثبت خطأها؛ لذا تحتاج إلى بعض التعديلات البسيطة ليكون لها أثر في السلامة والصحة في الحياة اليومية مثل:



تنشيف اليدين

يسود الاعتقاد أن استخدام مجفف اليدين الهوائي في الأماكن العامة أفضل من استخدام المحارم الورقية، وهذا خطأ كبير، ففرك اليدين بعضهما ببعض تحت الهواء الساخن المجفف يزيد من عدد الجراثيم الموجودة في اليد بنسبة ٤٥% وفقاً لدراسة حديثة في مجلة العلوم التطبيقية المايكروبيولوجية التي بيّنت أن مجفف الهواء يسحب الهواء الموجود في الحمام ويصّب الهواء الملوث على اليد مباشرة، كما أن فرك اليدين يثير مشكلة أخرى وهي إخراج البكتيريا والجراثيم من مسام الجلد إلى سطحه مما يُساعد على تكاثرها؛ لذا من الأفضل استخدام المحارم الورقية؛ لتجفيف اليدين؛ لأنه يقلل نسبة الجراثيم في اليد إلى ٦٠%.



المعاونة من آلام الظهر

الاستلقاء على الأريكة لمدة طويلة لن يجدي نفعاً في إزالة آلام الظهر أو تخفيفها بل على العكس، فالاستلقاء لمدة طويلة هو أسوأ ما يمكن فعله لآلام أسفل الظهر؛ لأنه يزيد سوءاً؛ إذ يؤدي إلى تشنج عضلات الظهر أكثر، وبمرور الوقت وقلة النشاط الحركي تصبح عضلات الظهر أضعف وأكثر عرضة للإصابة والأذى، ويزيد الشعور بالألم. ولذلك ينصح الاختصاصيون بممارسة المشي والسباحة اللتين تحركان العضلات، وتعملان على تليينها والتخفيف من تشنجهما من دون زيادة الحمل على العمود الفقري، وإذا لم تستطع تحمل أي جهد حركي، أو إذا استمرت الآلام لمدة (٥-٧) أيام فيجب الرجوع إلى الطبيب.

تعقيم المنزل

الخطأ هو استخدام المنظفات التجارية لتطهير وتعقيم المنزل، فقد تكون مجرد منظفات خالية من أي مادة معقمة أو مطهرة فتزيد بذلك مخاطر نشر الجراثيم والبكتيريا عن طريق مسح السطوح الملوثة والسطوح النظيفة معاً؛ لذا يجب أن يترك المنظف ما بين (٢٠-٨٠) ثانية على السطوح لتتمكن المادة الفعالة من تعقيمها.





د. غزوة سعدي باسم، د. مي كامل سعيد
دائرة صحة كربلاء / شعبة التغذية

الرُّضَاعَةُ الطَّبِيعِيَّةُ

- توفر الرضاعة الراحة للأم التي تحتاج إليها لرعاية طفلها ونفسها وأسرته.
- **ت- توثيق الارتباط العاطفي؛** إن التصاق الأم بولدها بعد ولادته مباشرة يُساعد على نمو توثيق الارتباط العاطفي.
- بكاء الطفل يقلّ بخاصة في أثناء الرضاعة الليلية.
- يتسارع نمو الطفل عند بقائه قريباً من أمه وارضاعه بصورة مباشرة.
- شعور الأم العميق بالإشباع العاطفي، كما يقلّ احتمال تخليها عنه أو إساءة معاملته.
- ث- فوائد الرضاعة للأسرة:
• توفير الوقت للأم لرعاية أسرتها كلها.
- توفير المال حيث إن حليب الأم مجاني لا يكلف شيئاً.
- تقليل تكاليف علاج الأمراض المختلفة التي قد تصيب الرضيع كالإسهال، والأمراض التنفسية وغيرها.

- تعقيم أو تدفئة.
- يحمي حليب الأم الطفل من أمراض الحساسية التي تزداد عند الأطفال الذين تتم تغذيتهم من الحليب الاصطناعي.
- التقليل من إصابة الأطفال الرضع بأمراض مستتلية مثل: مرض السكري، وأمراض القلب، والأوعية الدموية مثل الضغط، وأمراض السمنة والمناعة.
- **ب- مزايا الرضاعة الطبيعية بالنسبة إلى الأم؛**
• تُساعد على وقف النزيف بعد الولادة وعودة الرحم إلى حجمه الطبيعي الذي كان عليه قبل الحمل.
- تقلل من مخاطر حدوث السرطان عند النساء.
- تُساعد الرضاعة المطلقة وعند الطلب على تأخير حدوث الحمل خلال الأشهر الستة الأولى من عمر الطفل.

الرضاعة (الخالصة) أو الطبيعية؛

ينبغي على الأم استخدام الرضاعة الطبيعية لطفلها في الأشهر الستة الأولى، وعدم إعطائه أي سائل آخر بما في ذلك الماء، ويُستثنى من ذلك فقط العلاج إذا وصفه الطبيب.

أ- مزايا (فوائد) الرضاعة الطبيعية بالنسبة إلى الطفل؛

- يحتوي حليب الأم على كلّ المغذيات التي يحتاجها الرضيع.
- سهولة هضم حليب الأم، فيستفيد جسم الرضيع منه بصورة مثالية.
- يحمي الطفل الرضيع من العدوى؛ لاحتوائه على أجسام مضادة لكثير من أنواع العدوى الشائعة مثل البكتيريا، والفيروسات المعوية، وكذلك الطفيليات مثل الجيارديا.
- تُساعد الرضاعة الطبيعية على النمو العقلي للطفل.
- حليب الأم دافئ وجاهز ولا يحتاج إلى

عمتي أمينة



التذكية، فالدم المتبقي في جسمها
يطاهر.

يكون

المطهر الحادي عشر: وهو الانقلاب

بمعنى انقلاب الخمر خلأ، ذلك أن الخل
في أثناء تكوّنه يتخمر في مرحلة ما أحياناً
فيتنّجس، ثم ينقلب بعد ذلك إلى خل فيطهر.

المطهر الثاني عشر: وهو استبراء

الحيوان الجلال

الحيوان المأكول اللحم إذا تعوّد أكل

عذرة الإنسان حرم أكل لحمه وشرب

لبنه.

وكيف يتم استبراء الحيوان

الجلال؟

نعم، يتم ذلك بمنعه عن أكل النجاسة

مدة لا يسمّى بعد مضيها حيواناً جلالاً، بل

يصبح حيواناً عادياً.

وعندئذ؟

عندئذ بعد استبرائه نحكم بطهارة لحمه ولبنه.

السلام الله عليكم أحبتي ورحمة الله وبركاته
في هذه الحلقة سنتطرق إلى المطهر الثامن، وهو
الانتقال.

وما هو الانتقال يا عمتي؟

سأضرب مثلاً لكم:

دم الإنسان. مثلاً، ذاك الذي يتغذى عليه البق والبرغوث
والقمل من الحشرات التي لا دم لها عرفاً، إذا شربه
الحيوان فاستقر في جوفه، ثم قتلت الحيوان، فصبيغ ذلك
الدم جسديك أو ثيابك، فهو دم طاهر.

المطهر التاسع: وهو الاستحالة.

وما الاستحالة؟

نعم، الاستحالة تبدل شيء إلى شيء آخر مختلف عنه،
وتحوّله إليه لا مجرد تبدل اسمه أو صفته أو تفرق أجزائه.

اضربي لنا مثلاً على ذلك؟

الخشب المتنجس. مثلاً، إذا احترق وصار رماداً، فالرماد
طاهر.

المطهر العاشر: وهو خروج الدم من الذبيحة عند

الكتكوت المغرور

سار كتكوت مسروراً بجراته وشجاعته، فكلّ الطيور والحيوانات التي

قابلها انصرفت عنه ولم تؤذ، لأنها أشفت عليه، ومرّ على

بيت النحل، فدخله ثابتاً مطمئناً، وفجأة سمع طنيناً

مزعجاً، وهجمت عليه نحلة صغيرة، ولسعته

بأبرتها في رأسه، فجرى مسرعاً وهي تلاحقه،

حتى دخل المنزل، وأغلق الباب على نفسه.

قالت أم صوّصو له: ما بك يا ولدي؟ فقال وهو

يلهث: لقد تحدّيت الحيوانات الكبيرة وخافت

مني، ولكن هذه النحلة الصغيرة عزفتني

فدر نفسي، فقالت له أمه: لقد أوقعك

غرورك في هذا، فالحيوانات الكبيرة

أشفتت عليك ولم تخف منك، أمّا النحل

فقد دافع عن بيته ولقنك درساً لن تنساه.

صوّصو كتكوت شقي، على الرغم من صغر سنّه إلا أنه يعاكس إخوته،

ولا يطيق البقاء في المنزل، وأمّه تحذره من الخروج وحده، حتى لا تؤذي

الحيوانات والطيور الكبيرة.

غافل صوّصو أمّه وخرج من المنزل

وحده، وقال في نفسه: سأثبت لأمي

أني شجاع وجريء. فقابل في طريقه الوزّة

الكبيرة، فوقف أمامها ثابتاً، وقال لها:

أنا لا أخافك، وسار في طريقه وقابل

الكلب، ووقف أمامه وقال: أنا لا

أخافك، ثم سار حتى قابل الحمار

وقال له: صحيح أنك أكبر من الكلب،

ولكنني كما ترى لا أخافك، ثم قابل

بعد ذلك الجمل، فتأداه بأعلى صوته

وقال: أنت أيها الجمل أكبر من الوزّة

والكلب والحمار، ولكنني لا أخافك.





طَائِرُ الْبَجَعِ وَأَسْرَارُهُ

■ تبارك جعفر

التي ترتبط بنظامها التنفسي، والتي تساعد على الحفاظ على طيور البجع عند غوصها تحت الماء، وذلك بتخفيف تشنج ريش البطن عند اصطدام جسم البجع بسطح الماء. ويُساعد على جعل ريش الطائر أكثر فعالية للعزل الحراري أيضاً.

ومن المثير في حياة طائر البجع والغريب أيضاً طريقة تدفئته لبيضه، فعادةً تقوم معظم الطيور بتدفئة بيضها عن طريق جلد صدرها، لكن البجع يقوم بالوقوف على البيض وتدفئته بأرجله القصيرة.. ويبلغ عدد البيض من بيضة واحدة إلى ست بيضات في العش الواحد، ومن الطريف والغريب أيضاً في طائر البجع مشيته المضحكة والبيئية بحكم قصر أرجله.

حياة طائر البجع معرضة للتهديد الدائم، وقد أخذت بالتناقص في أعدادها بسبب حساسيتها الشديدة بما يحيط بها من مخاطر تؤثر في مصادر طعامها وموارده بسبب التلوث.

وياثمة فيمكنها أن تقوم بابتلاع أحد طيور النورس. وتمتاز بكونها ذات مناقير مختلفة ومتنوعة، فهي إما مستقيمة ومخروطية حادة، أو معقوفة عند النهاية، أو عريضة مسطحة، ذات كيس جلدي مرن يشبه المطاط شديد الامتداد لا يكسو الريش جلده، يقع أسفل مناقره الذي يستخدمه بجرف الأسماك من الماء، ويستخدمه أيضاً كمخزن لتخزين عدة كيلو غرامات من الطعام ليأكلها أو يطعمها لصغارها بعد هضمها، والذيل عند البجع قصير ومستدير وطري.

تصطاد طيور البجع بطرائق مختلفة، وذلك بحسب نوعها، فهناك أنواع تصطاد بمجموعات مع بعضها بعض، وهناك أنواع تصطاد بغمس أكياسها تحت الماء لالتقاط الأسماك، ومنها ما يقوم بالفوس بشكل كامل تحت الماء أيضاً لالتقاط الأسماك.

يمتلك طائر البجع أكياساً هوائية تقع تحت جلد الصدر، والحنجرة، والثدي، وتحت أجنحتها

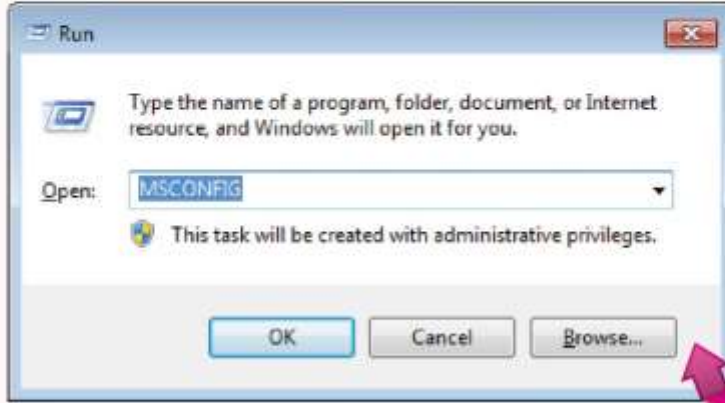
تجمع هذه الرتبة الطيور المائية ذات الحجم الكبير التي تتغذى على الأسماك. إن الطيور ذات الأقدام المجاذيف هي الطيور الوحيدة التي تملك أقداماً تتصل أصابعها الأربع بغشاء واحد، حيث إن الإصبع الخلفي يتعد قليلاً نحو الأمام والداخل.

يعد طائر البجع أحد أروع المخلوقات التي تعيش على سطح الأرض، فهو يمتاز بضحامته وطول أجنحته التي قد تصل إلى ١٠ أقدام (٢ أمتار تقريباً)، وعلى الرغم من ضخامته إلا أن الله وهبها عظاماً مجوفة وخفيفة تمكنها من أن تطير وتلحق إلى مرتفعات عالية تصل إلى أكثر من ١٠ آلاف قدم (٢ آلاف متر) في ضمن التيارات الدافئة.

هناك ثمانية أنواع من طائر البجع التي تتواجد في جميع القارات والمناطق الدافئة حول العالم باستثناء القارة القطبية الجنوبية، فتعيش معظمها حول السواحل ومصبات الأنهار، حيث تتغذى على كل شيء تقريباً مثل الأسماك، والقشريات، والسلاحف، والشرافغف. حتى إنها إن كانت جائعة

كَيْفَ نَزِيدُ مِنْ سُرْعَةِ إِقْلَاعِ الْحَاسِبَةِ؟

■ نور محمد العلي



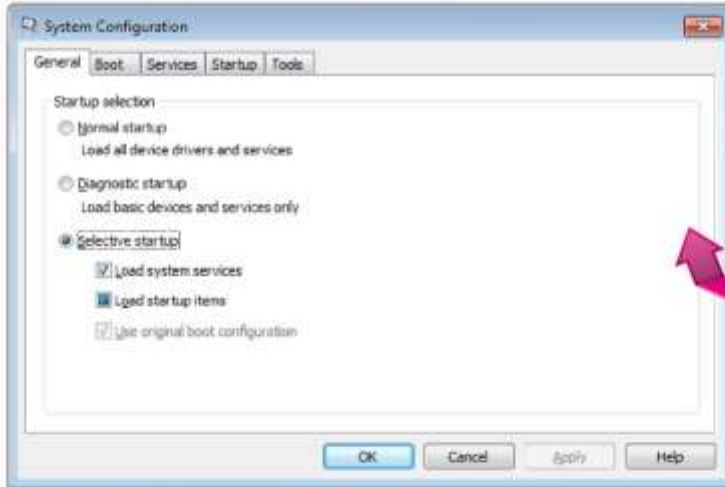
لعل الوزن هو العقبة الكبرى التي يجب على الطيور التغلب عليها لتمتكن من الطيران وزيادة سرعتها، وفي الحاسبات الأمر مماثل عند بداية الإقلاع فكلما كان الوزن أقل كانت سرعة الإقلاع أسرع.

توجد بعض البرامج التي تعمل عند بداية تشغيل الحاسبة وفي أغلب الأحيان لا يحتاج المستخدم هذه البرامج، وهنا السؤال كيف يمكن الاستغناء عنها؟ وهل توجد طريقة لإلغاء تشغيلها عند بداية الإقلاع؟

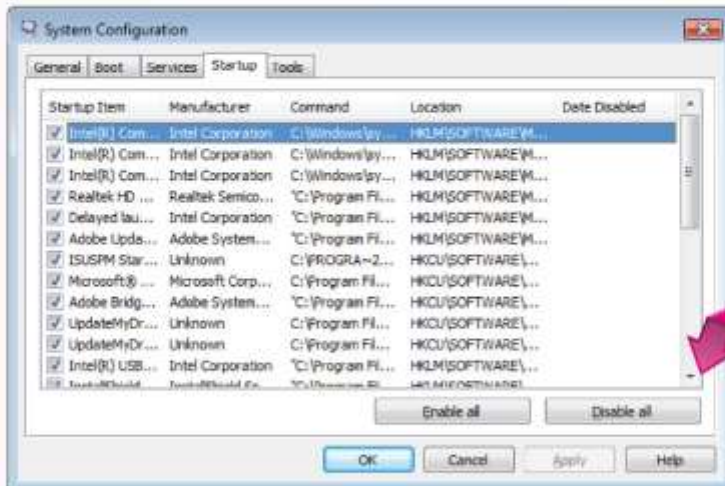
نعم، توجد طريقة لذلك وهي كالآتي:

١. اضغط على مفتاحي (Win+R) من لوحة المفاتيح.

٢. اكتب MsConfig في مربع الحوار، ثم اضغط (OK)، كما في اللوحة:



٤. عندما تظهر لك الشاشة الآتية، اختر التبويب (Startup):



٥. توجد الكثير من البرامج التي تعمل مع بدء التشغيل وهي مؤثرة في ضمن البرامج الظاهرة على اللوحة أمامك، إذا أردت إلغاء بعض البرامج من التحميل فعليك بإلغاء التأشير عنها، مع الحذر من أن بعض البرامج مهمة عند بدء التشغيل لذا ننصح بالتأكد من البرامج قبل إزالة التأشير عنها، فإلغاء التأشير عن بعض البرامج يسبب خللاً لنظام التشغيل.

عندما تؤثر أو تلغي التأشير فما عليك بعد ذلك إلا أن تضغط (OK).



الاحتفاءُ بيومِ الكتابِ العالمي

■ سهام الخفاجي

استطلاعني بعنوان كيف نجعل من الفيس بوك مكتبة (فكرة الأخت آلاء محمد وإعدادها ومونتاج الأخت بتول حسين). ولكي نسلط الضوء على نموذج نسوي يهتم بالكتاب أجرت الأخت (أزهار عبد الجبار) لقاءً تعريفياً مع الكاتبة (سهام محمد باقر) المشاركة في تأليف كتاب (سلمان المحمدي وحديث الجائليق). بعدها عُرِضت مسرحية (العلم نور) من إعداد الأخت زينب عبد الحميد.

وأشادت الأخت رؤى علي / (مسؤولة شعبة إذاعة الكفيل) بالجهود المبذولة في هذه الاحتفالية بقولها: إننا نلاحظ عاماً بعد عام ثمة تغيير وتطور حتى في آلية تقديم الفقرات وفحواها وبخاصة تسليط الضوء على الشخصيات النسوية التي تهتم بالكتاب، وتعَدُّ هذه التجربة من بوادر الخير.

إن بادرة العتبة العباسية المقدسة في إحياء دور الكتاب خطوة مهمة جداً في تطوير العلم ولا سيما الارتقاء بمستوى المرأة الثقافياً.

لقيمته الكبرى. إذ أشادت بالجهود المبذولة من أجل صيانة مجموعة المخطوطات التي تم شراؤها وتحقيقتها وأشارت إلى الحاجة المستمرة للبحث والتنشيط عن هذه النفاثس ثم بيعها أو إهدائها للعتبة. والنقطة الثانية أكدت فيها على أهمية الكتاب، ودعت الباحثات ومن تعمل في مجال الكتابة والتأليف أن تكون تأليفاتهم بلغة معاصرة تستفيد منها الأجيال القادمة. ثم عُرِض فيلم عن الخط العربي وتطوره أعدته الأخت أم رضا يحكي عن تطور الخط إلى يومنا هذا، بعدها وُزِع كُرَّاس تعريفني (فولدر) يحوي نبذة مختصرة عن شعبة المكتبة النسوية ومسابقة تتضمن أسئلة تخص المناسبة من إعداد الأخوات (سارة جعفر، وأزهار عبد الجبار، وإياسمين نوري) وتصميم الأخت سارة جعفر، ثم عُرِض فيلم من إعداد الأخت نور محمد يستعرض مقولات العظماء والأدباء في فوائد القراءة، بعده عُرِض مشهد حوارِي بين الكتاب والفيس بوك من تأليف الأخت أمال كاظم، ثم أُنِقت الأخت نور محمد كلمة بعنوان (ثبت علمياً) من إعداد الأخت (إسراء مقداد) تحدثت في القراءة وتأثيرها في خلايا الجسم. ثم عُرِض بحث

تحت شعار (تحت أجنحة الملائكة ومن ظلال حلال الكفيل تترنم الأوراق بعيدها) وبدعم من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أقامة شعبة المكتبة النسوية في مكتبة دار ومخطوطات العتبة احتفالها السنوي بمناسبة يوم الكتاب العالمي وذلك في يوم السبت ١٠ / رجب الأصعب ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠١٤/٥/١٠م إذ حضر الاحتفال عدد من شخصيات المجتمع الكربلائي النسوي والوفد النسوي من العتبة الكاظمية، ووفد من مدرسة فلك الزهراء^(ع) وبعض المدعوآت من خارج المحافظة.

وبعدها أُلِقت الأخت أم شاكر مسؤولة شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة كلمتها التي تحدثت فيها عن أهمية القراءة، وأكدت على أن للمرأة دور أساسياً في تنشئة جيل محب للعلم. مسلطة الضوء على دور السيدة الزهراء^(ع) التي تعدُّ أول كاتبة في الإسلام.

بعدها أُلِقت حرم الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه) كلمتها التي ركزت فيها على نقطتين: الأولى، الاهتمام بالتراث

فِيُوضَاتُ الْكَفِيلِ عليه السلام تَنْسَابُ عَلَى خُدَامِهِ

■ وفاة حسن السعودي

جمعت بين الفرح والرضا في آن واحد، فالتكريم له مغزاه الروحي والمعنوي، وأهديت تكريمي إلى روح والدي العزيز، وأول من أخبرته عن التكريم هي والدتي العزيزة، حيث وضعت شهادة التكريم بين يديها، فنظرت إلي بنظرة الرضا، كأنها تقول لي: أنا أول من علمتك كيف تحب محمد وآل محمد عليهم السلام، ومن ثم توالى التهاني إلي من أفراد أسرتي إذ عدوا التكريم شيئاً ثميناً ومقدساً).



وأما الأخت إيمان حسون كاظم، منتسبة في المكتبة العباسية المقدسة فقد عبرت عن سرورها بهذا التكريم بقولها: (على الرغم من أنني حصلت على شهادة تقديرية في العام الماضي إلا أن التكريم بالنسبة إلي يجدد من عزيمته المنتسب في الخدمة والعطاء، وهو يشكل دافعا له في الإبداع، ولقد علقت الشهادة التقديرية على جدارية في بيتي اعتزازاً مني بها، فشرف الخدمة في مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام وسام نعتز به أنا وأفراد عائلتي).

وقالت الأخت مدينة محمد أكبر منتسبة في مكتبة العتبة العباسية: (إن هذا التكريم بمثابة إشرافه وضائه في مسيرة عملي، وأتمنى من الله تعالى قبول هذه الخدمة في مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام وأن أكون بمستوى التكريم الذي حصلت عليه، ولقد شاركتني الفرح بهذا التكريم جميع أفراد أسرتي). ومن الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تقيم في كل مدة من الزمن حفلاً تكريمياً للإخوة والأخوات الذين أكملوا أربعين شهراً من خدمتهم.

عليها دائماً ليلاً ونهاراً؛ لأن شكر الخالق يجعل من المخلوق متواضعاً وكيساً، وأن الخدمة في البقعة المباركة تنعكس على شخصية المنتسب في المجتمع



وعلى شخصية أولاده وأحفاده، وعليه أن يلاحظ أن تاريخه سيكتب عن طريق العتبة، فيبتدئ السنين وتقاعده عن العمل سيأتي يوماً إلى الزيارة ويتذكر أنه في هذا المكان الطاهر كان له دور في خدمة زائر ما أو أنه صلى في هذه الزاوية أو تلك، فيجب الانتباه إلى حسن العاقبة حيث إن المنتسب يتمتع بفيوضات أبي الفضل العباس عليه السلام ولا تتوقف فيوضات العتبة وعطاءاتها على شخص ما أو منتسب معين، بل هذه الفيوضات هي من الأحكام الإلهية المدبرة، وشدد سماحته على طبيعة العلاقة بين الإخوة المنتسبين، وأن تكون بمستوى المكان الطاهر، وأن يجتنبوا النزاعات والخلافات التي قد تحصل بينهم نتيجة اختلاف الآراء والاتجاهات في كيفية تقديم الخدمة، وفي نهاية الكلمة أثنى سماحته على الإخوة المنتسبين والأخوات المنتسبات، وعلى جهودهم المبذولة، داعياً لهم بالموفقية في عملهم.

ثم وزعت الشهادات التقديرية على الإخوة الحاضرين، وبعض الأخوات المنتسبات، ومن جملة الأخوات اللاتي حصلن على التكريم الأخت زينب عبد الحميد، منتسبة في الوحدة الالكترونية من الشعبة النسوية في مكتبة ودار ومخطوطات العتبة العباسية المقدسة، حيث قالت: (لقد حبست دموعي بين عيني وأنا أستلم التكريم، وشعرت بمشاعر فياضة



أقيم على قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة حفل تكريم للمنتسبين الذين أكملوا خدمة أربعين شهراً بدون عقوبة، وذلك في مساء يوم الثلاثاء (٩ جمادى الآخرة ١٤٢٥ هـ) الموافق ٢٩ نيسان ٢٠١٤م، وبحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصالحي (دام عزه) وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة وأقسامها، واستهل الحفل بتلاوة عطرة من آيات القرآن الكريم، ثم أعقبها قراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق العزيز، ثم توجه سماحة السيد أحمد الصالحي (دام عزه) بكلمة تثقيفية توجيهية إلى المنتسبين بين فيها أن التكريم الحقيقي هو عندما يعود المنتسب إلى أهله ويشعر أنه أدى الواجب المتوط به، وأنه لم يؤذ زائراً ولم يستفز زميله في



العمل، ويستشعر الرضا عن نفسه، وأن المكان الذي يخدم فيه له استحقاقات دنيوية وأخروية، ويجب أن يتذكر أنه بمرأى ومسمع من سيدنا أبي الفضل العباس عليه السلام، وأن كثيراً من الزائرين يتمنون العمل في هذا المرقد الطاهر، وأن التوفيق للخدمة في العتبة شرف لا يضاويه شرف، وأنها نعمة يجب شكر الله

السفير الثالث

زهراء أحمد

السفارة العامة هي منصب رفيع ظهر إبان الغيبة الصغرى للإمام عليه السلام ولم يصل إلى رتبة السفارة إلا أربعة أشخاص وهم: عثمان العمري، ومحمد العمري، والحسين بن روح، وعلي السمري رضي الله عنهم، فالسفارة عن الإمام المعصوم عليه السلام تشكل حدثاً تاريخياً تنظيمياً مهماً في مسألة اتصال الإمام المفترض الطاعة بقواعده الشعبية وتبليغ أوامره وممارسة بعض مهامه نيابة عنه، ومن هنا سوف نعرض جانباً من جوانب حياة السفير الثالث الحسين بن روح عليه السلام.

كان الحسين بن روح في عهد السفير الثاني محمد بن عثمان متولياً لبعض الأمور من قبله، فقد كان للسفير الثاني أصحاب ثقات يعتمد عليهم في أمور السفارة بين الناس ومنهم الحسين بن روح، وفي رواية إنه عليه السلام جمع وجوه الشيعة وشيوخها فقال لهم: (إن حدث علي حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النويختي فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي فأرجعوا إليه وعولوا في أموركم عليه)، وورد توقيع الإمام عليه السلام بحقه في قوله: "نعرفه عرفه الله الخير كله ورضوانه وأسعده الله بالتوفيق، وقفنا على كتابه وهو ثقتنا بما هو عليه، وإنه عندنا بالمنزلة والمحل للذين يسرانه، زاد الله في إحسانه إليه، إنه ولي قدير، والحمد لله لا شريك له، وصلى الله على رسوله وسلم تسليمًا كثيرًا" (١). وذكر في صفاته عليه السلام أنه كان شديد التقية في بغداد، وكان يحسن السلوك مع المخالفين من المذاهب الأربعة بحيث نسبه أرباب كل مذهب إليهم، فكانوا يفتخرون بأنه منهم، وبهذه السياسة استطاع حفظ المذهب وإيصال أوامر الإمام عليه السلام إلى رعيته من دون أن يجذب إليه أنظار السلطات الظالمية. وقد توفي في (١٢) من شهر شعبان سنة ٢٢٦هـ، وجعل مكانه الشيخ أبا الحسن علي بن محمد السمري بأمر من مولانا الحجة عليه السلام.

(١) الغيبة للشيخ الطوسي، ص ٢٢٧.

السراج المنير

نوال عطية

الرفيق والعبيد التي تواردت ووفدت على البلاد الإسلامية أثر توالي الفتوحات الإسلامية التي شهدها في عصره، فقد استثمر تلك الظاهرة السائدة آنذاك لتدوين فكرة الطبقية التي ابتدعها الأمويون؛ لذلك كان يشترى الإماء والعبيد ولكن لا يبقي أحدهم أكثر من سنة واحدة فقط.

والأمر الآخر إنه لم يكن يعاملهم معاملة الرقيق بل كان يحسن إليهم ويعزز فيهم الأخلاق الكريمة ويفرسها في نفوسهم، عارفاً أنهم موالون مخلصون قد أئعن الإخلاص في نفوسهم وأثمرت محبة أهل البيت عليهم السلام لديهم ومن ثم كان الاقتداء بسيرتهم العطرة والتفقه بعلومهم وثقافتهم الرصينة ليقوموا بنشرها إلى أرجاء المعمورة.

المصدر،

أعلام الهداية/ الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، ص ١٠٤.

آية الوفاء في العباس تتجسد

تيسير حازم الحلو

إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا / (الإسراء: ٢٤) حيث كان قمة في الوفاء وخير دليل على ذلك قول الإمام الصادق عليه السلام بحقه: "أشهد لك بالتسليم والتصدق والوفاء والنصيحة لخلف النبي عليه السلام المرسل، والسبيح المنتجب"، هذا القول الذي يصدر عن الإمام عليه السلام هو أفضل شهادة بحق من اختاره علي عليه السلام ليصون خدر الهاشميات بعده.

لقد ضرب أزوع الأمثلة في كيفية الوفاء، وأعطى صورة واضحة وناصعة لمصداق الوفاء في أعلى مراتبه وهو الوفاء لدين الله تعالى متمثلاً بطاعة الإمام عليه السلام، والامتثال لأمره، واتباعه، وهذا ما يعجز عنه العظماء من الرجال فكان بحق علماً في سماء المجد.

المصدر،

العباس بن علي عليه السلام.

مع إطلالة شهر الفضائل وأرزاق شهر التقى والضياء ذلك هو شهر شعبان نراه قد ازداد تألقاً، وأخذ نوره يملأ الخافقين ليلوح في الكون، يشهد بزوغ نجم في سماء الوجود بين أكف الإمامة الخالدة لأبيه أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأمه شاه زنان لتعلن به رمز الحقيقة المحمدية بل تقتر به عيون المؤمنين المخلصين بإيمانهم وولائهم، ونحن إذ تطوف في أروقة العصر القياض للإمام عليه السلام لو أمعنا النظر لاستوقفنا تلك الظروف المريرة التي عاشها الإمام زين العابدين عليه السلام، ولوعزنا الإبحار بأشعة ولائنا لهذا الإمام المعطاء لرسونا عند مرافئ الخشوع والخلق الرفيع فتستقر عند شاطئ النبل وأمواج الرفق الإلهي عن طريق منهج الاعتاق الذي تبناه الإمام عليه السلام والذي كان له أثر كبير لاستمرار الرسالة المحمدية الوجود والحسينية البقاء، إذ انتهج الإمام عليه السلام هذا النهج تزامناً مع أعداد

ورث الصفات العلا فأبوه خير الوري ذلك المسمى حيدر..

والأم بنت الفحول اختارها علي عليه السلام لتلد للحسين عليه السلام عضيده ولزيب عليه السلام كفيلاً..

ليبرز قمر بني هاشم في بيت الإمامة، وفي حجر الوفاء، فكانت أمه تعلمه منذ الطفولة بأن لا ينادي الحسن والحسين عليه السلام إلا بسبدي..

لتتمو رابطة وثيقة بينه وبين الإمام الحسين عليه السلام حتى أنه في أحد الأيام طلب الإمام الحسين عليه السلام الماء فأسرع العباس عليه السلام إلى أمه ليأخذ الماء ثم وضعه على رأسه ورجع مهرولاً ليستقي أخاه، وقد ضرب لنا بذلك أزوع معاني الأخوة والإيثار. وقد اتصف بالشجاعة والغيرة، وجسد الآيات التي في القرآن الكريم: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ

يا أكبر



الخَمْسَةُ وَصِيَاغَةُ الْمُهَجِّ

نادية حمادة

(منهل الكرم)

صاغ الإمام الحسن عليه السلام قلادة الكرم لابن أخيه الأكبر، مزدانةً بالبهاء، فبرز كأنه شمسٌ بزغت لإمامها في الأفق.

(يستقي المجد)

الولد لعة من لمعات أبيه مما تكنه الجوانح وتنطوي عليه الأضلاع، فهو مظهر من مظاهر الطباع والصفات وضروب الفضائل كونه عضواً من أعضاء تربته الممرّنة على الطبيعة، المنتقلة منه إليه فكان الأكبر شاكراً لوالديه بشكره لله تعالى ممثلاً لقول الله تعالى: ﴿أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ / (سورة النحل: ٨١) مشابهاً أباه في غايته، يستسقي من الرضا بالقضاء والتقدير، وما كانت تحويه تلك الثنايا والعقيبات من المنذرات بتخاذل التوم واستئصال شأفة رسول تعالى.

وتمرّ الأيام سريعة ليكتشف أنّ هذا الشاب الذي لا يفارق أباه في سيره إنما يخطو بخطواته على بعد مسافات قصيرة راكباً الجهاد بنفس مطمئنة؛ لتكتمل الشخصية في مواقف كربلاء.

(١) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١٠٨.

البليغ الرائع حتى إن من أشتاق إلى رؤية المصطفى عليه السلام عطف بنظره إليه، ولن أراد سماع ذلك الصوت المبهج الذي ترك نعمات داود خاضعة لطفه أصغى إلى كلامه، ومن أراد تجديد العهد بصفات حبيب الله تعالى توجه بكله إليه.

(علوي الشعاع)

شابه الأكبر الإمام علياً بالجلال، وأنه كان يزأر في ميدان الحرب كما زأر جده الوصي بوجه القوم كالموت الزّوام الذي ينشب أظفاره، والصواعق تتراءى في بريق سيفه، مشابهاً في قوة الإيمان وشدة اليقين، ومؤطراً حياته بكنية الوصي أبي الحسن عليه السلام.

(كوكب زهر في سماء الزهراء)

كان الإخلاص في التضحية والتسليم للقاء دون إمام زمانه لم ينش من عزيمته شيئاً كما فعلت السيدة الزهراء عليها السلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله مدافعة عن إمام زمانها الإمام علي عليه السلام، وفي هذا بيان الفضل الذي يبذله الإنسان في النهضة الإلهية؛ لإنقاذ البشر ولهداية الأجيال من بعده.

﴿الْبَنُونَ﴾ (المائدة: ١٠٦) نعمة يجب الحفاظ عليها عن طريق تربيتهم وتنشئتهم على ما يحب الله عز وجل ويرضى؛ لينعموا بسعادة دنيوية وأخروية؛ لأن كل عبد يوم القيامة هو مسؤول عن النعم الإلهية التي وهبها الله تعالى له.

وقف الإمام الحسين عليه السلام على قواعد بيت لزوجه ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي التي كانت تنتمي إلى بيت شرف ومنعة؛ لأن جدّها عروة أحد العظمين اللذين قالت فريش فيهما: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (سورة الفرقان: ٢١). ولليلي اجتماع في النسب مع المختار الثقفي.

ليقف البيت السعيد على أعتاب ليلة الحادي عشر من شهر شعبان لسنة ثلاث وثلاثين للهجرة منتظراً صنواً من شجرة ﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة النجم: ١) التي أصلها ثابت وفرعها عاتق السماء ب: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق^(١)؛ لتكون ضرباً من ضروب التربية والأخلاق الحميدة.

(مرآة الخلق والأخلاق)

كان علي الأكبر مرآة لكماله الأسمى ومنطقته

الطماطم

■ تار سعد

نبات من الفصيلة الباذنجانية (باللاتينية: Solanaceae). تزرع في المناطق المعتدلة والحارة، وقد جاءت تسميتها طماطم (tomato) (عن الإنكليزية)، وبنندورة (عن الإيطالية) (pomma dora). يتم استهلاك البنندورة بطرائق كثيرة ومتنوعة، فيمكن استخدامها كثمرة خام من دون إضافات، وهو عنصر رئيسي في العديد من الأطباق والصلصات، تحتوي على الفيتامينات (C و A و H) والفلافونويد والبيوتاسيوم والليكوپين أحد مضادات الأكسدة القوية، وما يزال بعضهم ينصح بأكلها للمصابين بالإمساك، وبمرض السكري، ولمرضى القلب، وللبدن، وهي تقي من السرطان، وتحمي البشرة، وتحافظ على العظام من الهشاشة.

عصير الطماطم

عصير هذه الفاكهة هو أفضل مصدر غذائي لليكوپين Lycopene أحد كاروتينويدات، وهذا يعطي البنندورة لونها الأحمر، وتدخل معه نسب متفاوتة من أصبغة آخر، وهذا ما يسبب الاختلاف في اللون، وأن عصيرها يعمل على خفض النشاط في الصفائح الدموية لدى مرضى السكري، مما يساعد على حمايتهم من الإصابة بالجلطات القلبية.



شرائح اللحم والبطاطا

التحضير

1. يُخلط لحم الكفتة مع الملح، والبهار، والقرفة، ومعجون البنندورة، والخردل، والكعك المطحون، والبيض، والثوم.
2. تحوّل العجينة إلى شكل محدلة - أسطوانة - كبيرة وطويلة وتوضع في صينية مدهونة بالزبدة أو في طبق زجاجي مقاوم لحرارة الفرن.
3. يُدهن سطح اللحم بالكاتشاب، وترصف شرائح البطاطا الرقيقة جداً فوق أسطوانة اللحم بحيث تغطها تماماً.
4. تُدهن البطاطا بالمزيد من الكاتشاب، وتخبز في فرن درجة حرارته (٢٥٠) درجة فهرنهايت حتى تصبح وردية اللون واللحم ناضجاً.
5. يُقطع اللحم المخبوز إلى شرائح ويقدم مع السلطة الخضراء.

الكمية تكفي: (٣-٤) أشخاص



المقادير

- (١/٢) كيلو غرام من لحم الكفتة.
- (٢) رؤوس بطاطا مقطعة إلى شرائح رقيقة جداً (مثل الشيبس).
- (١/٢) كوب من الكاتشاب.
- ملعقتا طعام من معجون البنندورة (الطماطم)
- ملعقة صغيرة من الخردل.
- بيضة واحدة.
- ملعقتا طعام من الكعك المطحون.
- ملح وبهار ورشة قرفة.
- فصان مهروسان من الثوم.
- زيت

كلمة السر

س	ي	م	ث	ل	ك	ع	ن	ي	ر
ا	ا	ر	ا	ف	ا	ن	ل	ي	و
ل	ف	ل	ج	ل	م	ج	ب	ي	ا
ئ	ن	ل	ف	ا	د	م	د	ق	ل
و	ث	ع	ا	ع	ه	ر	ط	ف	
ق	ا	خ	ن	ح	ا	و	ر	ع	ك
س	غ	و	ف	ي	ج	م	ص	ه	ر
ت	م	ب	ل	ي	و	ب	ل	ا	ي
ر	م	ن	ث	و	ك	ل	ف	ي	ل
ع	ا	ل	م	ب	ر	ح	ا	ي	س

احذف الكلمات بشكل أفقي أو عمودي أو مائل واستخرج كلمة السر المكونة من سبعة حروف وهي المكان الذي وُلد فيه الإمام المهدي عليه السلام.

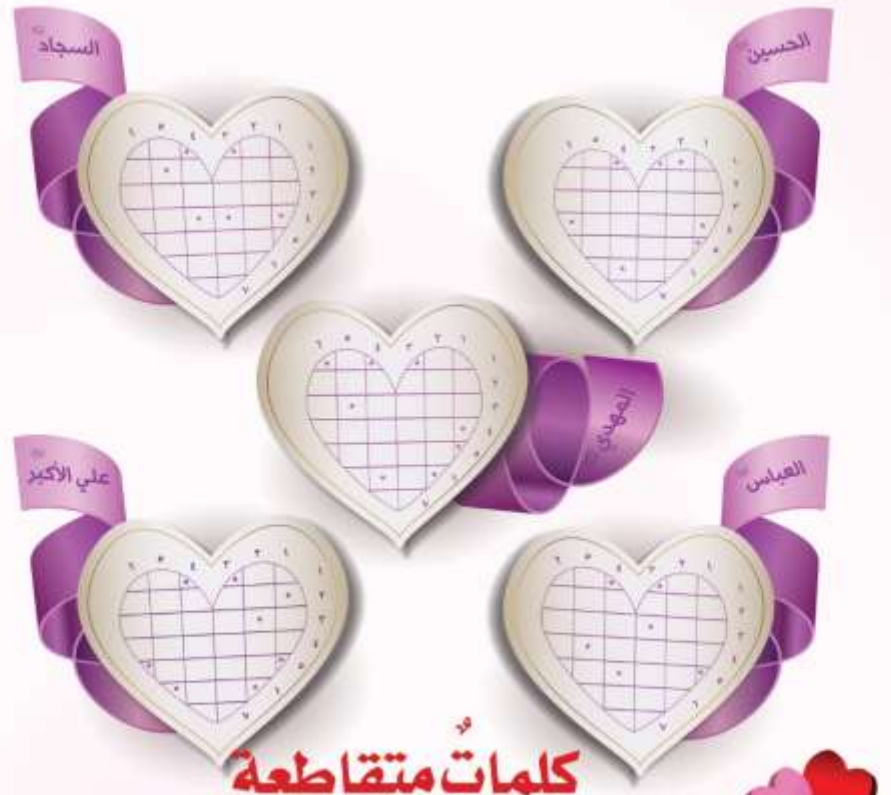
يمتلك - الشوق - المبرح - والفكر - فلا حجب - تخفيك - عني ولا - ستر - ولو - غبت - عني - ألف عام - فإن لي - رجاء وصال - ليس - يتطمعه - الدهر - جب - مد - من - في - مع.

أجوبة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر

أجوبة كلمة السر للعدد السابق

ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر
ا	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ق	ك	ل	م	ن	ي	ر



كلمات متقاطعة

علي الأكبر <small>عليه السلام</small>	الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	الإمام زين العابدين <small>عليه السلام</small>	أبو الفضل العباس <small>عليه السلام</small>	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>
أفقي	أفقي	أفقي	أفقي	أفقي
١- ما يجري في العروق - حرف جر.	١- نصف جابر، ٢- نشاهد - أجل.	١- جواب - ناهية، ٢- طاف، ٣- أتحرز + ت، ٤- مكرر.	١- مكرر - للتعريف، ٢- راية - غاية، ٣- فعل الأمر من تاب - نظر، ٤- مرحلة بين القبر ويوم القيامة، ٥- للتفسير - نصف سوسة، ٦- مولى لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> بشّره بولادة العباس <small>عليه السلام</small> .	١- نصف يفوي، ٢- من المنبهات - قلعة، ٣- ديسانسة راوي حديث الحكم بن خط الإمام الحسن والإمام الحسين <small>عليهما السلام</small> ، ٤- الإمام الهجري الذي وُلد فيه الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> بدون ال - حضرت ولادة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> فطلب منها رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> أن تناوله إياه، ٦- حروف من هرون، ٧- ضمير الغائب المذكور.
١- ما يجري في العروق - حرف جر، ٢- للسفي - نعت، ٣- ضيوف (م)، ٤- المنخل، ٥- أم علي الأكبر <small>عليه السلام</small> ، ٦- نصف هالة، ٧- حرفان من هامة.	١- نصف جابر، ٢- نشاهد - أجل، ٣- يكبر الرقعة، ٤- أبرز من دون أترابي، ٥- زوّت حديث ولادة الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> ، ٦- من الحبوب، ٧- من الحبوب.	١- رسالة للإمام زين العابدين <small>عليه السلام</small> تشمل (٥٠) مادة، ٢- كتبة القائمة، ٣- حجر ثمين، ٤- الفعل الماضي من يرجو، ٥- من ألقاب الإمام علي بن الحسين <small>عليهما السلام</small> (م)، ٦- قطع - خصص بحدود، ٧- للتصب - اتخذ الفرار، ٨- جمع برج، ٩- كتبت.	١- مكرر - للتعريف، ٢- راية - غاية، ٣- فعل الأمر من تاب - نظر، ٤- مرحلة بين القبر ويوم القيامة، ٥- للتفسير - نصف سوسة، ٦- مولى لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> بشّره بولادة العباس <small>عليه السلام</small> .	١- نصف يفوي، ٢- من المنبهات - قلعة، ٣- ديسانسة راوي حديث الحكم بن خط الإمام الحسن والإمام الحسين <small>عليهما السلام</small> ، ٤- الإمام الهجري الذي وُلد فيه الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> بدون ال - حضرت ولادة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> فطلب منها رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> أن تناوله إياه، ٦- حروف من هرون، ٧- ضمير الغائب المذكور.
عمودي	عمودي	عمودي	عمودي	عمودي
١- مكرر، ٢- عكس حلو - مكرر، ٣- يلتقيهم، ٤- عكس قاطعا، ٥- من أسماء الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> ، ٦- أخرجوا الهواء من فمهما.	١- قطف الثمار، ٢- نفوس، ٣- استعلى، ٤- ينظر بتركيز (م)، ٥- بصحبة - يعبر، ٦- مفردة موز.	١- قطف الثمار، ٢- نفوس، ٣- استعلى، ٤- ينظر بتركيز (م)، ٥- بصحبة - يعبر، ٦- مفردة موز.	١- مكرر، ٢- دابة الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> ، ٣- ناولت أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> العباس <small>عليه السلام</small> بعد الولادة، ٤- دون التاريخ - قهوة، ٥- أدق - ما يكتم، ٦- زوجة الإمام العباس <small>عليه السلام</small> .	١- سهجم، ٢- إلحاح، ٣- يكاتبه، ٤- مسموح به (م)، ٥- يعمله، ٦- ثري.

طيف فصول الحكاية

ابتهلت أيام الزمان ترسُم على أوراقها طيف سر البقاء ..
 فوهج قبس من أنوار بالعرش مُحَدِّقَةٌ ترعاه عين السماء ..
 ومرت السنون والأيام تبتهل بدمع رقرق على كون قطب^(١) الظلم عليه ودارا ..
 ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾^(٢) آيات ذكر رلت على أذان الفجر تباشير لطيف المنتظر في النفوس
 المطمئنة جهارا ..
 متمم العز صلاة فجره بتسايح مجد على مدى الأفق لا يتواري ..
 مُمَطَّرُ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ سَرًّا قَدْ فَاحَ بِاسْمَا بِأَلْبَاهِءِ وَذَقَا^(٣) ..
 فاهتزت معصرات جبريل منزلة تراتيل ﴿اقْرَأْ﴾ في سورة العلق ..
 وبندى (العاديات) سرت^(٤) صباحاً بألقٍ مرحبة، وسحر أحرف الزلزلة جمحت تغزو منكراً
 وفاسقاً ..
 ورثيف على السمع رف مقلبا طرف طيف لحيه واله ..
 فركز هوى المنتظر أحرف الانتظار شعارا ..
 أتبعه رحيقا سكب ابتهاله غلا طيف لاسمه في الدم يشع القلب هدى وأنوارا ..
 و.. ﴿الْأَرْضِ يَرِثُهَا﴾^(٥) .. بها ابتهلنا وشاركنا بها الرجا ..
 وبالجهات الأربع في كل صباح نقرنك سلام السبع المثاني والكرسي وسورة الفلق ..
 تذكرة للوالهين إن الطيف برضوى أم بذي طوى منتظرا لا حول عنه ولا بدلا ..
 مُجَدِّدًا قَوَاعِدَ لِدِينِ الْمُصْطَفَى فِي أُمَّةٍ شَرِكَ هَدَمَتْ بِأَفْكَارِهَا الْبِنْيَانَا ..
 صنو من في حق انتظاره نزلت آيات للذكر تبياننا ..
 للمصطفى ﴿هَلْ أَتَى﴾^(٦) قَدْ أَنْزَلَتْ، وَلِلصَّنْوَ الْمُنْتَظَرِ تَتَمُّ أَنْعَمَ جَمًّا ..
 فأطياؤها لا حت بشائر طيف فصول حكاية قد جاءت بنصر متسلسل متسق ..

(١) قلت حتى ما بينه وما بين عقبيه المصنوع لسان العرب

(٢) الانتعاش (١٨)

(٣) الوقوف الطير المصنوع لسان العرب

(٤) سرت، أفرحت ولجعت فية المصنوع معجم الغني

(٥) الألبان (١٠٠)

(٦) الإنسان (١)



لا جراح في شهرك الميمون يا جبل..
 عجزت الفضائل عن النظر إليك..
 على أعتابك رأيت الشرف مفترشا عباء ته..
 والتقى هانم بحبك يطوف مع الزائرين..
 حول ضريح ضم في جوانبه كل الفضائل..
 فكنت أبا لها.. يا أبا الفضل..
 حويت نقاء الفضائل..
 فتحلقت حولك مدهوشة..
 ووقفت أمام نورك حائرة خجلى..
 فقد أخرجتها بهاؤك وتناثرت أمامك هيبتها..
 وذوت ذاتها أمام كبرياتك، وهدت أركانها..
 واهتزت جذرائها..
 لأنها تعلمت دروسا بليغة جعلتها تعلن إفلاسها..
 وتستقبل من منصبها بكل خشوع وتعلن غناك على الملأ..
 معلنة أنك أبو الآباء، وأبو الفضل كله..

لويكفتلاوي





الشِّبَاكُ الذَّهَبِيُّ
لِعَرَفْدِي الْإِمَامِينَ الْعَسْكَرِيِّينَ
فِي مَرَاكِلِهِ الْأَخِيرَةِ..